بسم الله الرحمن الرحيم

انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله.

النذير

دمشق

نشرة إخبارية تصدر عن المجاهدين في سورية

العدد الرابع عشر – الأحد ٧ جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ : ٢٣ آذار ١٩٨٠م

عدد خاص عن الاضراب العام



الافتتاحية

الشعب في اضرابه العام

فضح السلطة وتحدّاها وأسقط دعاواها الكاذبة

كما ينطلق المارد من أسره ، انطلق الشعب السوري المؤمن من قهره وصمته وهدوئه وآلامه وجراحه ، بعد عشرسنوات من حكم الطاغية المجرم حافظ أسد . لقد ظنّ العالم ان استمرار الأسد في السلطة مظهر من مظاهر الطمأنينة والاستقرار ، وها هو الآن يعيد النظر في حساباته وتوقعاته ، كما حصل للنظام الشاهنشاهي الايراني بالذات .

الطلاب والحرفيون والمحامون والنقابات المهنية وعلماء المسلمين والعمال والفلاحون وحتى رجال الشرطة والجيش .. تمردوا وتظاهروا ، ونددوا بنظام مستبد وقح مكابر ، لا يرعى للعهود والمواثيق الّا ولا ذمة ، نظام يضحّي صاحبه بكل مقدس وغال وثمين ، وبكل مواطن حتى آخر قطرة من دمه ، في سبيل استمراره المزعزع على الكرسيّ .

لقد بدأ الاضراب العام منذ اليوم الأول من شهر آذار (مارس) شهر السلطة لاظهار دعاواها واعيادها المزعومة ، وكان الأحرى بالطاغية الاسد ان يتنحى في الثامن من آذار حين لوّحت معظم المدن والارياف بالاضراب ، بعد اضراب مدينتي (حلب) و (حماة) ، لكنه أبى ، واستكبر ، وأخذ يهدد ويتوعد من (ميكروفون) الاذاعة ، ويوجه القطعات العسكرية لفك الاضراب بقوة السلاح ، فما كان من الشعب الا ان عمّ غضبه ، فتصاعد الاضراب في حلب وحماة ، واتسع ليشمل مدن القطر كله ، من بادية الشام شرقا ، الى البحر المتوسط غربا ، ومن جبال طوروس شمالا الى الجولان جنوبا . فكان اضرابا شعبيا كاسحا لم تشهد له سورية الحديثة مثيلا ، استمرّ اسبوعين ويزيد في بعض المحافظات . ورغم كل المحاولات التي مارستها اجهزة التضليل ، للتعتيم على أنباء الاضراب ، فقد فرض تصاعد الاحداث نفسه على الاذاعات والصحف في العالم حتى وفد المراسلون الاجانب الى حماة وحلب لتغطية اخبار الاضراب الشامل .

واذا كان الكلام يقصر عن الاحاطة بكل ما تضمنه الاضراب من احداث ومعان وظواهر ودروس فانه لايفوتنا ان نشير الى بعض ما يمكن استخلاصه :

آ ـ كان الاضراب شاملا عفويا ، عبّر عن اشتراك الشعب بكل فئاته ، بمدنه واريافه ، في مواجهة رصاص زبانية الاسد ، الذى لم يكن يخيف الجماهير المؤمنة ويمنعها من التظاهر ، بل كانت تستقبل الرصاص الخائن بصدورها الطاهرة ، فسقط الشباب والشيوخ وحتى النساء والاطفال شهداء ابرارا .

ب ـ تجلى التحام الشعب بقيادته الاسلامية في هذا الاضراب ، فالمظاهرات كانت تنطلق من المساجد ، هاتفة : (بالروح ، بالدم نفديكم يا اخوان) (لاشرقية ولا غربية . بدنا دولة اسلامية) (لا اله الا الله ، والاسد عدوّ الله) ، وكان الطلاب يهتفون : (لا دراسة و لا تدريس ، حتى يسقط الرئيس) ، ورغم كل محاولات السلطة الباغية ، لم تكن المظاهرات تنفض الا بعد ان يطلب اليها ذلك .. علماء الأمة وقادتها ، وما انتهى الاضراب في حلب المجاهدة وحماة الباسلة الا بعد ان أصدر كل من العلماء والطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين بيانات يطلبون فيها

من الشعب العودة الى أعماله .

ج - أثبت الشعب المسلم وعيه ونضجه ، فتهديدات الطاغية في خطبه المتواصلة المهزوزة كانت حافزا أكبر لاستمرار الاضراب وتصعيده ، وانتشاره ، ليعطي درسا للمجرم الأسد ، أن التاريخ لن يعود الى الوراء ، وان الايمان عندما يتحرك ويثور فلن تقفه تهديدات محمومة ، وخطب ممجوجة ، ولا رصاص غادر .

د - لم تستطع القيادات الحزبية المحلية مجابهة التيار الاسلامي الجارف ، فأعلن بعضها أنها مع الشعب ، وان المطالب الاساسية للشعب هي في اسقاط الأسد وزمرته المجرمة ، وانها لن تستجيب لما يطلبه الطاغية منها ، بضرب الشعب وشق وحدته .

هـ - كانت بيانات النقابات المهنية العلمية ، وهم الفئة الواعية المثقفة ، صفعة للنظام المتهاوى ، الذى حاول ان يظهر انه مازال يحتفظ ببعض أشكال التنظيمات النقابية التي يفرضها على اخوتنا العمال والفلاحين والحرفيين والطلاب والمعلمين ، الذين كانوا في طليعة المضربين والمتظاهرين .

تحية لجماهيرنا المؤمنة التي أسهمت في الاضراب في كل مدينة وقرية ،

والرحمة لشهدائنا الذين استشهدوا ثمنا لمطالبتهم بالحرية والعزة والكرامة ، التي لن تتحقق الا تحت راية القرآن ، وحكم الاسلام .



تشكيل فصائل مسلحة لحماية النظام !

يوميـات الاضراب العـام

دمشق

– الاربعاء ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٠هـ ١٢/ ٣/ ١٩٨٠ تم تفجير عبوتين ناسفتين امام مقـر الحـزب .

– الجمعة ٢٧ ربيع الثاني وزعت السلطة بيانات في مختلف شوارع دمشق تعلن فيها عـن مكافآت لمن يدل على المجاهدين .

– السبت ٢٨ ربيع الثاني وقع اشتباك بين احد المجاهدين ورجال السلطة في (شارع الثورة) أغلق على أثره سوق الحميدية ومنطقة (السنجقدار) و (الحريقة) فترة من الوقت ، وقد قتل ضابط كبير في المخابرات ، كما دمرت سيارة ، بعد ذلك ألقي القبض على المجاهـد مثخنا بجراحه ، وذلك اثر مطاردته الى باب الجابية ، فرّج الله عنه .

– على أثر انتشار موجة الاضراب لتشمل معظم المحافظات ، خاف الاسد من غضبة الشعـب العارمة ، وأخذ يحرك عظام الاموات في القبور ، فدعا الى مؤتمرات طارئة للاتحادات النقابية المزيفـة ، فعقدت اجتماعاتها في التواريخ المتلاحقة التي لفتت أنظار المراقبين :

اتحاد العمال	٩ آذار (مارس)	اتحـاد الفـلاحيـن	١٠ آذار
اتحاد الحرفيين	١١ آذار	شبيبـة الثـورة	١٣ آذار
نقابة المعلمين	١٥ آذار	اتحاد الطلبـة	١٧ آذار

وقـد حضر الاسد هذه المؤتمرات جميعا ، وألقى فيها خطابات هستيرية ، حض فيـها الحاضريـن علـى المـوت في سبيل استمرار ظلمـه وطغيـانـه .

– ألغى المخادع حافظ أسد المرسوم رقم (٣) المتضمن تشديد العقوبات التموينية ، الذى رافق صدور مرسوم زيادة الرواتب ، وكان ذلك جزءا من الصفقة التي عقدها مع بعض شركائه من تجار دمشق مقابل تعاونهم معه .

– في جلسة مجلس الشعب المزعوم حاول العضو (التفتنازى) أن يتكلم عن مذبحة جرت فـي حماة ذهب ضحيتها أطفال صغار ، فمنعه رئيسه محمود حديد من الكلام ، غير انه تكلم في أروقة المجلس عن المذبحـة .

– في محاولة لامتصاص النقمة الشعبية المتعاظمة عمد المخادع الاسد الى اتخاذ عدد مـن القرارات القاضية بتبديل عدد من المحافظين و وضع عدد من مدراء المؤسسات والشركـات الصناعية تحت تصرف وزيرهم .

– ذكرت وكالات الانباء انه قد وزعت مناشير موقعة باسم نقابة الاطباء ونقابة المحامين تفيـد بأن النقابتين تعلنان ان اى بيان لايحمل توقيع النقابتين هو بيان مزور .

والجدير بالذكر ان اجهزة التضليل الرسمية اذاعت على الناس بيانات تأييد صادرة عـن

بعض أعضاء هاتين النقابتين .

حمص

ـ تداعى المواطنون الى الاضراب منذ الاسبوع الأول من آذار ، تضامنا مع اخوانهم في المحافظات الشمالية ، وقد حددوا موعدا لاضرابهم اعتبارا من السبت ٨/ ٣ ، وأقبل المواطنون على تخزين المواد التموينية خلال هذه المدة .

ـ السبت ٢١ ربيع الثاني : ٨/ ٣ استيقظت المدينة صبيحة هذا اليوم على اضراب شامل للاسواق التجارية والمدارس وباقي الفعاليات . وفي الساعة الحادية عشرة من مساء اليوم المذكور دوّى انفجار في (شارع الخمارات) الذى يقع في وسط المدينة مما ادى الى تحطيم عدد من الحانات .

ـ الاحد ٢٢ ربيع الثاني استمر الاضراب العام الذى شمل انحاء المدينة جميعها وقد وزع (الاخوان المسلمون) في هذا اليوم بيانا يشكرون فيه المواطنين على تجاوبهم مع اخوانهم وابنائهم (انظر البيان في مكان آخر) ، كما عقدت فروع النقابات المهنية العلمية بحمص قبل الظهر اجتماعا اصدرت على اثره بيانا نددت فيه بالممارسات القمعية والطائفية للسلطة . وسارعت لجنة برئاسة (طلاس) بالحضور الى حمص ، واجتمعت على الفور مع رؤساء فروع النقابات المهنية ، واستمر الاجتماع حتى الثالثة من صباح اليوم التالي ، وناشدت اللجنة المجتمعين الدعوة الى انهاء الاضراب ، وعدم عقد اجتماعات نقابية مجددا .

ـ الاثنين ٢٣ ربيع الثاني مازال الاضراب مستمرا ، وقد حاولت اجهزة القمع الضغط على مكاتب النقابات المهنية لمنعها من الاجتماعات لتدارس الموقف . ولما ايقنت السلطة برفض النقابات الاستجابة لضغوطها ، اصدرت بيانا مزورا باسم هذه النقابات يدعو لانهاء الاضراب ، ويزعم ان المطالب المذكورة في بيان النقابات ستتم متابعتها لدى الجهات المختصة .

ـ الثلاثاء ٢٤ ربيع الثاني : قامت الاجهزة القمعية تحت اشراف المجرم (غازى كنعان) رئيس فرع المخابرات العسكرية ، بكسر اقفال المحال وواجهاتها الزجاجية بدءا من (ساحة باب السوق) وهي الساحة الرئيسية في المدينة ، وبلغت الوقاحة بجلاوزة النظام ان يطلبوا من اصحاب المحلات الاسراع في اصلاح الزجاج المكسور ، وازالة بقايا الابواب المحطمة حتى لا تبقى آثار جرائمهم المنكرة .

ـ هذا وما زال الحذر مسيطرا على المواطنين ، الذين يتوقعون في كل لحظة حدوث شيء جديد ، فقد عمدت السلطات الطائفية منذ بداية الاضراب في حلب ، الى انزال بعض الدبابات والآليات الى الاحياء التي يقطنها (النصيريون) في المدينة ، كما وزعت السلاح على الشرائح الحاقدة ومع ذلك فقد سبب ذلك تذمرا لدى فئات كثيرة من الطائفة النصيرية ، حتى ان بعض العائلات غادرت الى القرى ، وتتحاشى بعضها مغادرة احيائها . وقد اذاعت وسائل اعلام النظام نصوص برقيات باسم / ١٠٠ / طبيب و / ٣٥٠ / مهندسا ، وكلها كاذبة ومزورة .

حماة

– تبين ان عدد القتلى في سيارة (الزيل) العسكرية في حماة ، التي هاجمها المجاهدون بتاريخ ١٩/ ٢/ ٩٨٠ هو / ٣٧ / قتيلا ، ولم يسلم من ركابها المرتدين سوى ثلاثة أفراد والباقون اصيبوا بجراح مختلفة ، مع العلم بأن عدد ركاب السيارة / ٥٥ / عنصرا ٠

– بعد المظاهرات الطلابية التي جرت يوم ٧ ربيع الثاني : ٢٣/ ٢ حيث وقف الطلبة في وجه قوات القمع يقذفونها بالحجارة ، و يضعون الحواجز في الطرقات ، ويحرقون اطارات السيارات في الساحات العامة ، أغلقت المحلات جميعها امام هذه الموجة من التظاهرات التي كانت تهتف بسقوط حافظ اسد ، ويحيون الاسلام و (الاخوان المسلمين) ٠ وقد رفع الطلاب في (ثانوية عثمان الحوراني) علما عليه شعار الاخوان المسلمين ، وأدوا له التحية ، وانزلوا علم السلطة الغاشمة(٠٠٠) عليه ، ومزقوه ، ولا يزال علم الاخوان المسلمين مرفوعا في الثانوية ٠ وبعد ثلاثة ايام من الاضراب العام في المدينة ، استجاب المواطنون للبيان الذى وزعته (الطليعة المقاتلة لجماعة الاخوان المسلمين) لانهاء الاضراب والعودة الى الحياة الطبيعية ، وعودة الطلاب والطالبات الى مدارسهم ٠

– السبت ١٤ ربيع الثاني : ١ـ آذار عادت حماة الى الاضراب تعاطفا مع حلب ، حيث اغلقت المدينة اسواقها ، وتم فرض منع التجول في المدينة ، وحصلت اشتباكات عنيفة بين السلطة والجماهير الغاضبة ، سقط على اثرها عدد كبير من القتلى والجرحى ٠

– في الاسبوع الاول من آذار منع عناصر الوحدات الخاصة رجال الشرطة من اسعاف امرأة جريحة وعندما اصر رجال الشرطة على اسعافها قام احد عناصر الوحدات بالاجهاز عليها ٠

– صباح الخميس ١٩ ربيع الثاني ٦ آذار طافت سيارة للمخابرات احياء (منطقة المرابط) و (باب البلد) وما حولها وهي تطلق النار بشكل عشوائي على المارة والتجمعات الشعبية مما ادى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى ، كما دخل المخابرات بيت (الجقيني) ، فقتلوا ثلاثة اخوة وصهرا لهم وجرحوا اخا رابعا امام اعين اهليهم ٠

– بعد ان قام المجاهد عدنان عجعوج بعدة محاولات للهجوم على الجيش في شارع ٨ آذار وفي المحاولة رقم / ١٧/ أطلق عليه عسكرى النار رخاستشهد – رحمه الله ٠ ودفن في ١٩ ربيع الثاني : ٥ آذار ٠

– اقترف عناصر (الوحدات الخاصة) عددا من اعمال التخريب ، منها :

١ – قاموا بفتح دكان بائع الحلويات (الدادا) جانب الشرطة العسكرية القديمة ، ونهبوا مافيه مع سرقة / ٢٠٠٠ ل ٠س/ ٠

٢ – قاموا بفتح دكان (التحف) جانب المرآب قرب القلعة ، ونهبوا كل مافيه من مواد وتخريب بعض الادوات ٠

٣ – نهبوا بيت الحاج (حمدى السمان) وسرقوا من بيته سيفا من ذهب ، ومبلغ / ٤٥٠٠/ ل ٠س ٠

٤ ـ انزلوا رجلا وامرأته في شارع ٨ آذار من بيتهما الساعة الثانية ليلا الى الشارع وكانت الزوجة بثياب النوم ، وبعد نصف ساعة أعادوهما الى البيت بعد سرقته .

ـ قتل حارس رئيس فرع الحزب ، وهو جندي من الشرطة العسكرية .

ـ حصلت مشاجرة بين رئيس فرع الحزب عبد القادر قندقجي ومحافظ حماة قبل نزول الجيش الى المدينة ، لأن رئيس الفرع طلب من المحافظ انزال الجيش الى المدينة ، فلم يوافق المحافظ على ذلك ، فقال له رئيس الفرع : " ستنزله رغم انفك " .

ـ على أثر حادثة قتل (آل المختار) قام المجاهد (ابو ماجد الصمودي) باطلاق النار على الجناة ، فقتل منهم ستة عناصر ، وكتبت لـه الشهادة اخيرا امام بيته ـ رحمه الله .

حَلَب

ـ الاربعاء ١١ ربيع الثاني : ٢٧ / ٢ في الساعة الثامنة مساء قامت مجموعة من المجاهدين بتدمير دوريتين لسرايا الدفاع محمولتين على سيارتين في محلة (كرم ميسر) ، وقتل جميع افرادهما البالغ عددهم / ١٠ / اشخاص ، كما قامت هذه المجموعة بنصب كمين للوحدات القادمة لنجدة هاتين الدوريتين ، وقتلت عددا كبيرا منهم ، يبلغ حوالي / ٣٠ / ما عدا الجرحى ، وانسحب افراد هذه المجموعة الى قواعدهم سالمين بعد ان تركوا عدة عبوات ناسفة موقوتة في مكان الحادث ، مما ضاعف عدد الاصابات في صفوف العدو ، وبقيت سيارات الاسعاف تنقل القتلى والجرحى لمدة تزيد على الساعة .

ـ الخميس ١٢ ربيع الثاني : ٢٨ / ٢ في الساعة العاشرة صباحا قامت مجموعة من المجاهدين بتدمير دورية محمولة لسرايا الدفاع في محلة (باب النيرب) ، وقتلت أفرادها جميعا البالغ عددهم خمسة عناصر ، كما نصبت كمينا للوحدات القادمة لنجدة هذه الدورية وقتلت عددا كبيرا منهم ، تجاوز العشرين قتيلا ، ما عدا الجرحى ، وانسحب افراد المجموعة الى قواعدهم سالمين . (استشهد في هذه العملية الاخ عبد القادر جمالي ـ رحمه الله ـ وهو ضابط مجند في سرايا الدفاع التحق بالمجاهدين) .

ـ السبت ١٤ ربيع الثاني : ١ آذار في الساعة السابعة صباحا ، هاجمت مجموعة من المجاهدين دورية راجلة لسرايا الدفاع في محلة (باب الحديد) وقتلت افرادها جميعا البالغ عددهم / ٤ / عناصر ، وانسحب المجاهدون الى قواعدهم سالمين .

ـ في هذا اليوم السبت تداعت جماهير الشعب في حلب تلقائيا وبدوافع ذاتية الى اضراب عام شمل اسواق المدينة ومدارسها ومؤسساتها كلها ، وذلك تعاطفا مع الثورة الاسلامية واستنكارا لعمليات القمع والارهاب والتفتيش التي تقوم بها السلطة ضد ابناء هذه المدينة المجاهدة ، وبدت الاسواق والشوارع خالية تماما من الناس ، وعبثا حاولت السلطة منع الاضراب بلا جدوى فلقد اجتمع محافظ حلب حسين بطاح و وزير الاوقاف محمد الخطيب بالعلماء لاقناعهم بضرورة دعوة الناس للعودة الى اعمالهم ، والكف عن الاضراب ، ووعداهم بتحقيق جميع مطالبهم الا

انهما لم يفلحا في ذلك ، كما اجتمع زهير مشارقة وعبد القادر قدورة برئيسي واعضاء غرفتي التجارة والصناعة في محاولة اخرى لمعالجة الوضع وانهاء الاضراب ، الا انهما أخفقا في مسعاهما ايضا .

— في صباح هذا اليوم فجر المجاهدون عدة عبوات ناسفة في انحاء متفرقة من المدينة . هذا وكانت عمليات التفتيش والتمشيط التي تقوم بها عناصر سرايا الدفاع لمختلف احياء المدينة مستمرة خلال الاسبوع الماضي بشكل مكثف بحثا عن المجاهدين الذين زرعوا الرعب في قلوب هذه العناصر بعملياتهم الجريئة ، وباءت هذه المحاولات بالاخفاق ، والحمد لله .

— الاحد ١٥ ربيع الثاني ٢ آذار استمر الاضراب العام في المدينة طوال هذا اليوم رغم محاولات وزير الداخلية ناصر الدين ناصر وزهير مشارقة والمسؤولين عن الامن الذين اجتمعوا مع علماء حلب بلا أي نتيجة ، وقد طافت سيارات اجهزة القمع الطائفية تطلب من التجار فتح متاجرهم (بمكبرات الصوت) ، حتى مهلة اقصاها الساعة الثانية بعد الظهر والا ستضطر السلطات الى فتحها بالقوة ، ولم يستجب احد لهذا النداء ، وكان الاغلاق تاما ، شمل الاسواق والمحلات في الشوارع الرئيسية والفرعية والحارات ، وبعد الظهر عمدت السلطة الى انزال قوات ، وبدأت فتح بعض المحلات بتكسير اقفالها ، فجاء اصحابها ووضعوا عليها اقفالا جديدة ، ولم تنجح هذه المحاولة ، واستمر الاضراب العام في انحاء المدينة والمدارس جميعا طوال هذا اليوم ، ومن الشعارات التي كتبت على السبورة في عدد من المدارس : (لا دراسة ولا تدريس حتى يسقط الرئيس) .

— الاثنين ١٦ ربيع الثاني : ٣ آذار (مارس) استمر الاضراب العام في مدينة حلب في هذا اليوم لليوم الثالث على التوالي ، وأخذ طابع التحدى السافر للسلطة وعملائها ، فعندما حاولت السلطة فتح المحلات بالقوة ، وتكسير الاقفال ، انطلقت المظاهرات الغاضبة في مختلف انحاء المدينة ، وهي تهتف : بسقوط الخائن الاسد ، وتحيي الاسلام والاخوان المسلمين ، ومن الهتافات التي كانت تدوى في الشوارع بقوة وحماسة : (لا اله الا الله ، والاسد عدو الله) (بالروح بالدم نفديكم يا اخوان) (لابعثية ولا شيوعية بدنا دولة اسلامية ...) ، وهرعت اجهزة القمع الطاغوتية ، تحاول تفريق المتظاهرين بالهراوات والرصاص دون جدوى ، ووقع عشرات المتظاهرين بين شهيد وجريح برصاص المجرمين ، فازدادت الجماهير غضبا وهياجا ، ووضع الناس المتاريس على الطرقات ، واشعلوا النار في سيارات السلطة ، وقطعوا الطرقات ، وما كانت السلطات تنجح في تفريق تظاهرة الا وتنطلق غيرها ... وهكذا عاشت حلب في هذا اليوم على ازيز الرصاص وهتاف المتظاهرين الذين استمروا حتى ساعة متأخرة من الليل ، واخفقت كل محاولات السلطة في انهاء الاضراب ، والسيطرة على الوضع في المدينة . وكان ذلك كله تعبيرا صادقا عن غضبة الشعب ووقوفه وراء المجاهدين والثورة الاسلامية ، وممن استشهد في هذا اليوم الشاب أسامة صباهي (١٨ سنة) رحمه الله .

- الثلاثاء ١٧ ربيع الثاني : ٤ آذار ازداد الوضع تأزما منذ ساعات الصباح الاولى عندما خرجت التظاهرات في مختلف شوارع المدينة ، تردد الهتافات المدوية ضد السلطة ، وتحيي (الاخوان المسلمين) ، وهجمت الجماهير الغاضبة على السيارات الحكومية ، تشعل فيها النار ، وعلى المؤسسات الرسمية ، تعمل فيها حرقا وتخريبا ، وتعطلت حركة المرور في المدينة نهائيا بعد ان اقام المتظاهرون المتاريس في كل مكان ، وخرج طلاب الجامعة في مظاهرة كبيرة غاضبة ، واتجهت نحو المبنى الرئيسي لأمن الدولة ، وفي بادىء الأمر انسحبت عناصر (الوحدات الخاصة) من الشوارع ، ولم يبق الا عناصر الشرطة التي كانت تبدى تعاطفا مع الجماهير ، وتقف متفرجة على ما يجرى ، لكن قبل ان ينتصف النهار نزلت قوات كبيرة من (الوحدات الخاصة) ، وشرعت باطلاق النار على المتظاهرين في مختلف انحاء المدينة ، وعلى تجمعات الجماهير المحتشدة في مختلف الاحياء ، وسقط عدد كبير برصاص المجرمين بين شهيد وجريح ، واستمرت هذه الاشتباكات حتى المغرب ، حيث اعلن منع التجول بواسطة مكبرات الصوت والمآذن ، واستمر اطلاق النار بين حين وآخر طوال الليل .

وفي هذا اليوم اقتحم عناصر المخابرات مبنى القصر العدلي لمصادرة البيان الذى توزعه نقابة المحامين ، ويعبرون فيه عن مشاركتهم الجماهير غضبتها العارمة ضد النظام الضال الجائر (ننشر البيان في مكان آخر) .

- الاربعاء ١٨ ربيع الثاني : ٥ آذار مع ساعات الصباح الاولى كانت المصفحات والسيارات العسكرية التي وصلت خلال الليل تتجول في شوارع المدينة باعداد كبيرة ، وتطلق النار على كل تجمع ، بينما استمر الاضراب العام في الاسواق والمدارس والجامعة والدوائر والمؤسسات والمعامل لليوم الخامس على التوالي ، وتمركزت اعداد كبيرة من قوات الوحدات الخاصة في الشوارع والساحات العامة في مختلف انحاء المدينة ، وكانت اصوات اطلاق النار تسمع طوال اليوم بين حين وآخر ، لكن على شكل اخف من اليومين الماضيين ، بينما بدت الحركة في المدينة هادئة تماما خلال هذا اليوم .

- الخميس ١٩ ربيع الثاني : ٦ آذار استمر الاضراب العام في الاسواق والمدارس والدوائر والمؤسسات والجامعة خلال هذا اليوم ، وكان الهدوء مخيما على المدينة ما عدا بعض الطلقات التي كانت تسمع بين حين وآخر .

- الجمعة ٢٠ ربيع الثاني : ٧ آذار ساد الهدوء في المدينة خلال ساعات النهار الاولى ، وحاول خطباء المساجد تهدئة الناس ، واقناعهم بضرورة انهاء الاضراب والعودة الى اعمالهم المعتادة اعتبارا من صباح السبت ، وكانت الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين قد وزعت بيانا يدعو الناس الى انهاء الاضراب ، لكن حماسة الجماهير وغضبتها العارمة كانت تفوق كل التصورات ، فخرج المصلون من صلاة الجمعة في جامع (اسامة بن زيد) في شارع اقيول باعداد كبيرة ، قدرت بـ /١٠,٠٠٠/ مواطن ، وهم يهتفون الهتافات المدوية كالرعد يحيون (الاخوان المسلمين) ويسقطون الاسد الخائن ، وعندما حاولت دورية مخابرات اطلاق

النار في الهواء لتفريقهم ازدادت ثورتهم تأججا وانطلقوا غير عابئين بصيحات خطيب المسجد ورجائه لهم بالتفرق ، وقد حمل المتظاهرون قائد الشرطة على الاكتاف ، كما اخفقت جميع المحاولات في اقناع الناس بالتفرق والانصراف ، وسارت المظاهرة حتى وصلت الى قصر المحافظة ، فاستنجد المحافظ ورئيس المخابرات بالشيخ أبي النصر البيانوني الذى أحضره رئيس المخابرات بسيارته لتفريق المتظاهرين ، فألقى الشيخ فيهم كلمة قصيرة شكرهم فيها ، وطلب اليهم الانصراف بأمر السادة العلماء ، فانصرفوا . وكانت لجنة برئاسة عبد الله الاحمر وعضوية كل من ناجي جميل ومحمد غباش وناصر الدين ناصر قد أخفقت في معالجة الوضع وانهاء الاضراب ، ومما زاد السلطة تخبطا انتقال الاضراب الى المناطق التابعة لحلب ، مثل (الباب) و (منبج) و (اعزاز) ، كما بدأ الاضراب في ادلب ومناطقها ، بدءا من يوم الاربعاء ، كما وصلت انباء عن اشتباكات ومعارك في (معرة النعمان) و (جسر الشغور) و (ادلب) ، واضراب في (دير الزور) و (الرقة) .

— السبت والاحد ٢١ و٢٢ ربيع الثاني ، ٨ و٩ آذار كانت غضبة الجماهير أقوى من النداءات الموجهة اليها بانهاء الاضراب ، فلم يستجب الشعب لهذه النداءات ، وبقي الاضراب مستمرا يشمل الاسواق التجارية الرئيسية والفرعية في المدينة جميعا . ومما زاد اصرار الشعب على موقفه الحملة الاعلامية المحمومة التي شنتها الاذاعة على (الاخوان المسلمين) بدءا من بعد ظهر الجمعة ، وكذلك الخطاب الهستيرى للمجرم الاسد مساء السبت ، بالاضافة الى الانباء التي وصلت من حماة ، والتي تشير الى اضراب المدينة والاشتباك مع السلطة ، ومنع التجول فيها بعد ظهر الاحد . هذا وقد بلغ عدد الشهداء بالعشرات ، كما سقط مئات الجرحى .

— يومي الاثنين والثلاثاء ٢٣ و ٢٤ ربيع الثاني ، ١٠ و١١ آذار استمر الاضراب العام في هذين اليومين بلا حوادث ، كما فتحت بعض المحلات في الاسواق الفرعية جزئيا .

— يومي الاربعاء والخميس ٢٥ و٢٦ ربيع الثاني ، ١٢ و ١٣ آذار مازال الوضع ، كما في الايام السابقة ، وبدأت الحوادث تسجل هدوءا ملحوظا ، وخاصة بعد بيان السادة العلماء في حلب يوم الخميس ، الذى دعوا فيه الجماهير المسلمة الى اليقظة ، وناشدوها العودة الى اعمالها . وكاد الوضع يعود الى التأزم عندما وصلت انباء عن قدوم قوات كبيرة الى حلب قوامها / ١٠٫٠٠٠ / جندى ومئة دبابة وعدد كبير من المصفحات ، وتمركزت مساء الخميس عند مدخل المدينة في (خان العسل) و (بنيامين) ... وكانت (الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين) قد وزعت بيانا حيّت فيه الشعب على وقفته البطولية الرائعة خلال الاسبوعين الماضيين ، ودعته الى المزيد من التلاحم والتراص والتقيد بتعليمات القيادة الاسلامية ، كما دعت الى عودة الحياة الطبيعية الى المدينة .

— صدر مرسوم بتاريخ ١٣/ ٣/ ١٩٨٠ بعزل محافظ المدينة حسين بطاح وتعيين محمد نهاد القاضي مكانه ، وهو بعثي قديم ، يشغل منصب المحامي العام الاول بحلب ، وكان منتدبا الى وظيفة مدير مصلحة مياه حلب قبل ١٩٧١ ، وهو من معرتمصرين ، كما عين المهندس محمد ناجي عطرى رئيسا للبلدية ، ومحمد علي الدباغ مديرا للتربية ، وذلك كله في سبيل اصلاح ما لا يصلح .

- الجمعة ٢٧ ربيع الثاني : ١٤ آذار خرجت بعد صلاة الجمعة عدة مظاهرات كان اهمها مظاهرة انطلقت من جامع (اسامة بن زيد) في (اقيول) ، حيث اندفع المصلون بمظاهرة كبيرة غاضبة ، تهتف ضد الاسد وحزبه الانتهازى ، وتحيي (الاخوان المسلمين) : (لا اله الا الله ، والاسد عدو الله) ، (لابعثية ولا شيوعية . بدنا دولة اسلامية) (بالروح بالدم نفديكم ، يا اخوان) . وكان بعض المتظاهرين يطلق النار في الهواء من اسلحة كانت معهم سار بعض الاخوة المجاهدين مع المظاهرة لحمايتها . وعندما وصلت المظاهرة الى منطقة (الحوار) باتجاه (باب النصر) أطلقت عناصر الوحدات الخاصة المتمركزة النار على المتظاهرين بغزارة ، فسقط على الفور من المتظاهرين / ٨ / قتلى و / ٣٧ / جريحا ، ورد المجاهدون على النار ، فقتلوا وجرحوا من عناصر الوحدات بين / ٨ _ ١٢ / عنصرا ، ثم انسحبوا ، وتفرقت المظاهرة . ومن الجدير بالذكر ان خطباء الجمعة الذين حاولوا تهدئة الناس ودعوتهم الى فتح محلاتهم ، وانهاء اضرابهم نوهوا الى وصول اعداد كبيرة من القوات العسكرية الى مشارف المدينة ، وان هذا الامر يعتبر خطيرا ، وقد يستدعي الى تغيير الموقف في الاسبوع القادم ، وعندئذ سيكون العلماء في مقدمة المتظاهرين .
- خلال الاحداث الماضية ، في المناطق الشمالية والشرقية .. منعت اجازات الضباط والجنود من ابناء هذه المناطق .
- على اثر تحدى بعض العناصر الحزبية للمصلين بالشتائم واطلاق النار .. شهدت بلدة (الباب) شمال حلب يوم الجمعة ٢٠ ربيع الثاني : ٧ آذار : حشدا جماهيريا بعد صلاة الجمعة انطلق من مسجدى (ابي بكر الصديق) و (عمر بن الخطاب) باتجاه دار الحكومة ، وأحرقوا مقر الحزب والسيارات التي يستخدمها عملاء السلطة وبعض الصور واللافتات .
- السبت ٢٨ ربيع الثاني : ١٥ آذار على الرغم من ان وصول قوات كبيرة الى مشارف المدينة وكذلك سقوط الجرحى والقتلى في مظاهرة يوم الجمعة ادى الى تأزم الوضع واستعداد ، للسير في طريق التصعيد ، الا ان جهود العلماء والاخوان المسلمين نجحت في السيطرة على الاوضاع ، وفتحت الاسواق جميعها منذ الصباح . وقد شنت بعض الفئات حملة شائعات في البلد تشير الى وقوع صدامات وحرائق في انحاء مختلفة من المدينة ، مما ادى الى اغلاق الاسواق بعد عدة ساعات من فتحها ... لكن (الاخوان المسلمين) و (العلماء) أكدوا للناس ضرورة عودتهم للحياة الطبيعية .. ففتحت المدينة في اليوم التالي بشكل كامل .
- وزع بيان العلماء وبيان الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين خلال يومي الجمعة والسبت بشكل واسع ، وكان لهما صدى طيب في اوساط الجماهير .
- استيقظ الناس صباح السبت ليجدوا ان عناصر الوحدات الخاصة التي كانت تتمركز في مختلف انحاء المدينة ، وفي قلعة حلب التاريخية ، قد انسحبوا كليا ، ولم يبق في المدينة الا دوريات الشرطة المدنية والعسكرية ، مزودين بالهراوات فقط ، وبدون اسلحة نارية . ولم يعرف بالضبط سبب هذا الانسحاب ، الا ان الشائعات تقول : ان هذه القوات ارسلت الى دير الزور ، حيث بدأت فيها الاضرابات . اما القوات المدرعة عند مدخل المدينة ، فلاتزال موجودة .

- الاحد ٢٩ ربيع الثاني : ١٦ آذار كان الوضع طبيعيا وهادئا في المدينة خلال هذا اليوم فالاسواق مفتوحة ، والناس عادوا الى مزاولة اعمالهم . وكاد الوضع ان يعود الى التأزم ثانية عندما وصلت انباء اعتقال الشيخ ابي الفتح البيانوني من مطار دمشق اثناء عودته من الرياض حيث ذهب محاضرا زائرا لمدة شهر بناء على دعوة من جامعة الامام محمد بن سعود ، فأجرت اللجنة الحزبية في حلب اتصالات سريعة مع القصر الجمهوري ، لتفادي الآثار التي يمكن أن تنشأ عن هذا الاعتقال ، وقد تبين انه نقل الى فرع (مخابرات القوى الجوية) للتحقيق معه حول بعض الكتب والنشرات الجامعية التي حملها معه من (الرياض) مؤتمر (ذكرى الشيخ محمد بن عبد الوهاب) ، ولم يمكث في التحقيق اكثر من نصف ساعة .
- يومي الاثنين والثلاثاء ١و٢ جمادى الاولى : ١٧ و ١٨ آذار كان الوضع في المدينة طبيعيا وهادئا ، واستأنف المواطنون اعمالهم الاعتيادية .
- متفرقات حلبيــة :
- كان عمر حميدة رئيس مخابرات امن الدولة من بين المسلّمين على الشيخ ابي الفتح البيانونـي فور وصوله .
- تمت عدة لقاءات بين اللجنة الحزبية والعلماء بعد عودة الشيخ ابي الفتح ، وكان تركيز اللجنة على ضرورة الذهاب وفـد للفريق من السادة العلماء ، لشكره على تجاوبه مع مطالب العلماء ، ولشرح الاوضاع في حلب ، والتأكيد على بقية المطالب ، لكن العلماء استبعدوا فكرة ذهاب الوفد ، ولا يزال المسؤولون يصرون عليه .
- ماتزال الفرقة المدرعة التي وصلت الى مشارف حلب محاصرة فيها ، هي الفرقة الثالثة برئاسة النصيرى (شفيق فياض) .
- توفي – عضو فرع قيادة الحزب بحلب – عبد الجبار شيحان يوم ١٦/ ٣ اثر اصابته بطلق نارى في رأسه قبل عدة ايام . وكان ذلك في منطقة (الانصارى) .

إدلبُ

- الاربعاء ١٨ ربيع الثاني : ٥ آذار أغلقت في هذا اليوم أسواق ادلب كافة ، وامتد هذا الاضراب عدة ايام .
- يوم الجمعة ٢٠ ربيع الثاني : ٧ آذار انطلقت مظاهرة من (جامع الفرقان) عقب صـــلاة الجمعة يتقدمها الشباب المسلم ، وقد حطم المتظاهرون امامهم كل ما يمت الى النظـــام الجائر بصلة ، وعندما وصل المتظاهرون الى ما قبل جامع (الحمصي) اعترضهم رجـــال المخابرات ، وحاولوا منعهم من التقدم ، لكن المتظاهرين أصروا على ذلك ، وحدثـــت اشتباكات بينهم وبين عناصر المخابرات الذين اطلقوا النار على الجماهير الغاضبة ، وجرحوا بعض الاشخاص . وقد احرق المتظاهرون المؤسسة الاستهلاكية مقابل جامع الحمصي وكشكا تابعا لمديرية الاعلام بادلب وآخر لمصلحة المياه ، ومن ثم تفرق المتظاهرون ، وقد اعتقل حوالي / ٧٠ / شخصا من مختلف الهيئات . وجرت معركة اخرى في ساحة المحراب الشرقي بعد تكسير (الصنم) حيث اطلقت المخابرات النار فجرحت / ١٢ / وقتلت ابن الرحابي الذى

خلـف عشرة أولاد ، وكان يعمل بـائعـا متجـولا .

ـ السبت ٢١ ربيع الثاني : ٨ آذار كان كل من ياسر وجمال السيد عيسى عائدين الى منزلهما على دراجة نارية ، حين اعترضتهما دورية مخابرات ، فحدث اشتباك بين الطرفين ، تكبدت المخابرات على اثره خسائر جسيمة ، واستشهد المجاهدان ـ رحمهما الله ـ بعد ذلك عمدت السلطة الى اعتقال الكثير من آل السيد عيسى المعروفين بالنزاهة والغيرة على دينهم

ـ يومي الاحد والاثنين ٢٢ و٢٣ ربيع الثاني : ٩ و١٠ آذار استمر الاضراب في هذين اليومين كما توقف العمل في المحاكم بادلب ، وقد بدأت الاحوال تسجل هدوءا في الآونة الاخيرة بعد ان ناشد المجاهدون المواطنين بالعودة الى اعمالهم .

معرة النعمان

ـ صباح الخميس ١٩ ربيع الثاني : ٦ آذار بعد المضايقات الكثيرة التي تعرض لها المواطنون والباعة واصحاب المحلات على ايدى زبانية السلطة ، قام الاهالي بمظاهرة ، اتجهت نحو مقر الحزب ، حيث استسلم الحزبيون ، وسلموا اسلحتهم بعد ذلك احرق المتظاهرون مقر الحزب وتوجهوا نحو مركز الجيش الشعبي ، واستولوا على الاسلحة الموجودة هناك ، ولما استنجد اتباع النظام بحكام حلب ، حضرت على الفور ثماني طائرات حوامة ، نقلت / ٦٠٠ / جندى من عناصر الوحدات الخاصة ، طوقت البلدة ، وحلقت طائرات (الميغ) على علو منخفض لكي تخيف الاهلين. بعد ذلك قام افراد الوحدات الخاصة ، بتحرى البيوت وتفتيشها بحثا عن الاسلحة ، في هذه الحوادث استشهد اثنان من المواطنين ، ومنع الدخول الى البلدة من الساعة / ١٢ ظهرا حتى الثامنة صباحا / .

ـ كما قامت بعض الاضطرابات في كل من (اريحا) و (سراقب) وناحية (احسم) .

جسر الشغور

ـ صباح الاحد ٢٢ ربيع الثاني : ٩ آذار توجهت مظاهرة تضم اعدادا كبيرة من المواطنين الى مقر الحزب ، واحرقته ، بعد تجريد حراسه من اسلحتهم ، واتجهت المظاهرة الى مقر الجيش الشعبي ، فحصلت هناك مقاومة من بعض العناصر الموجودة لم تلبث ان استسلمت للمتظاهرين مع الاسلحة ، وحضرت النجدات من مخابرات ادلب ومن الشرطة والحزبيين ، فنصب لها كمين في مدخل الجسر فوق النهر ، فأبيدت تلك النجدات على بكرة ابيها . ويقال ان عدد المخابرات وعملاء السلطة اكثر من / ١٥٠ / قتلوا جميعا ، فاستنجد المحافظ توفيق صالحة بحكام حلب ، فحضرت الحوامات التي تحمل احدث الصواريخ ، وانزلت الجنود الذين ما لبثوا ان توزعوا ، ثم اخذوا يقذفون المواطنين بالنيران بغير تفريق ، وسقط عدد كبير من الشهداء ، كما استخدمت المدفعية في قصف المدينة وتهديم عدد من البيوت على سكانها الآمنين ، ومنع الدخول الى المدينة والخروج منها ، وانقطع طريق (حلب ـ اللاذقية) الذى يمر بها ، وما زال منقطعا حتى تاريخ اعداد هذه النشرة . نقلت ضحايا العدوان الى مشافي ادلب وحلب ، بينما نقلت اصابات المعتدين الى مشافي اللاذقية ودمشق بتعتيم شديد ، ودفن بعض الشهداء من الجسر في مدافن حلب بوساطة مكتب دفن الموتى بتاريخ

١٢/ ٣ / ١٩٨٠ ، ننشر اسماءهم في مكان آخر ، بينما لم يعرف من الجثث العشرين التي نقلت الى ادلب الا القليل .

— صباح الاربعاء ٢٥ ربيع الثاني : ١٢/ ٣ اقدم زبانية السلطة على قتل المواطن حسين برمدا (مفتش متقاعد) وجرح وليد وفاتح برمدا ، وقد دفنت السلطات القتيل ، واخذت الجريحين الى مستشفى مجهول بحلب .

— حضر الى (معرة النعمان) على اثر الحوادث كل من فهمي اليوسفي وعلي حيدر ، وقابلوا الاستاذ الشيخ احمد الحصرى ، وطلبوا منه الاتصال مع الاهلين ، وانهاء حالة الاضراب ، فقال لهم الاستاذ : انه لم يطلب من الاهلين الاضراب ، وليس له علاقة به ، وحمّل المسؤولين اثارة المواطنين .

— حضر الى ادلب انور حمادة ومحمد نجيب سيد احمد وزير التربية والمحافظ توفيق صالحة واجتمعوا بأركان الحزب ، وطلبوا منهم الوقوف بحزم ، ومجابهة المجاهدين ، فتصدى لهم نجيب الشاوى (امين فرع الحزب بادلب) وقال لهم : (نحن في ادلب تجمعنا القرابة وتصدينا لأى انسان او قتله تمتد آثاره السيئة الى اجيال ، ولذلك لن نقدم على ذلك ، والاخوان المسلمون او المواطنون لايعادون الحزبيين ، وانما يطلبون من الرئيس ان يستقيل واستقالته أفضل حلّ . ومجابهة الاخوان لاتجدى نفعا) فاغتاظ المحافظ منه ، ويقال : ان نجيب الشاوى قد اعتقل .

دير الزور

— الاربعاء ١٨ ربيع الثاني : ٥ آذار مساء انفجرت عبوة ناسفة امام مكتب شركة الطيران السورية فانتشرت قوات الامن في المنطقة ، وبدأت اطلاق النار بشكل عشوائي ، فأصابت اثنين من اولاد عبد اللطيف الفرحان ، كانا يركبان دراجة اصابات خطيرة .

— الخميس ١٩ ربيع الثاني : ٦ آذار أغلقت جميع المحلات بدير الزور تضامنا مع حلب ، واستنكارا لضرب الشعب الاعزل هناك بقسوة ووحشية على ايدى الوحدات الخاصة .

— الجمعة ٢٠ ربيع الثاني : ٧آذار نشطت اجهزة القمع باستدعاء اصحاب الحرف والمهن الى دوائرها ، والطلب اليهم ان يفتحوا متاجرهم يوم السبت ، وتهديد بعضهم ان اصروا على الاضراب .

— السبت ٢١ ربيع الثاني : ٨ آذار أصر المواطنون على الاضراب ، وشمل مختلف احياء المدينة وقد انفجرت عبوة ناسفة مساء هذا اليوم قرب (اتحاد شبيبة الثورة) . وكان المواطنون قد علقوا لافتة كبيرة في احد الشوارع الهامة كتب عليها شعار (الاخوان المسلمين) .

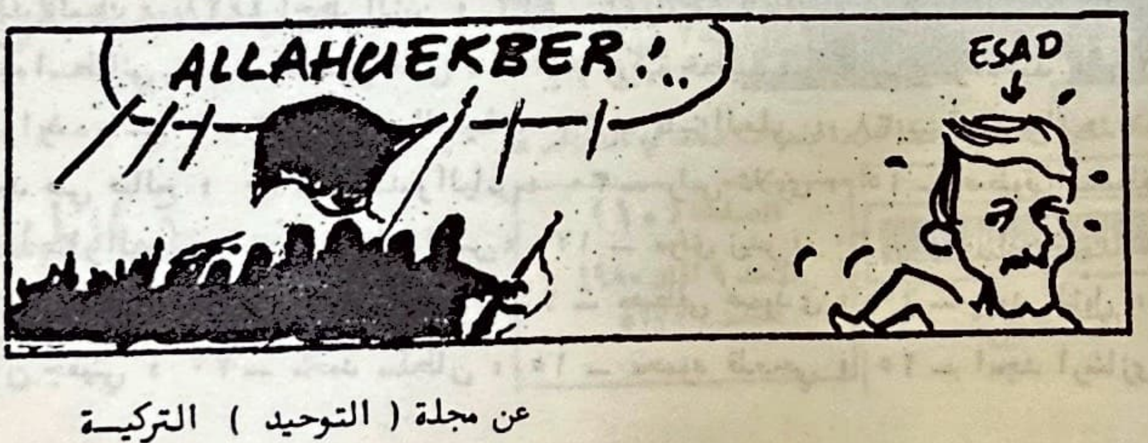
— الاحد ٢٢ ربيع الثاني : ٩ آذار قدمت لجنة من دمشق تضم بعض اعضاء ما يسمى بالقيادة القطرية ، واجتمعت على الغور مع عدد من ممثلي التجار ، واصحاب المحلات ، ثم اجتمعت مع اعضاء نقابة الصيادلة والمهندسين الذين تكلموا عن سوء تصرف السلطة ، وعربدة الكبار المسؤولين في الحكم دون رقابة من احد . وقد قال احد الصيادلة للجنة : (ان معظم المجاهدين من ابناء هذا الشعب ، وهم شباب ، اعمارهم تتراوح بين ٢٠ — ٣٠ سنة ، وهم ممن اكتووا بنار التسلط القمعي الطائفي .

- ساد الهدوء بقية الايام الاخرى مع غليان شعبي قابل للتفجر في أي لحظة .
- السبت ٢٨ ربيع الثاني : ١٥ آذار أضرب الطلاب في مدينة دير الزور ، وخرجوا في تظاهرة ضخمة انطلقت من (ثانوية الفرات) و (ثانوية امية) وهما الثانويتان الكبيرتان في المدينة ، وتوجهوا الى الثانوية الصناعية ، فخرج طلابها معهم ، وقد احرق المتظاهرون مكتب الحزب ومقر الطلائع ، واضرموا النار في السيارات التابعة لهما ، وقد واجهت اجهزة القمع المتظاهرين بالرصاص ، مما ادى الى سقوط / ٢٥ / جريحا و / ٤ / اربعة شهداء وعندها عم الغضب جميع افراد الشعب ، وخرجوا بمظاهرة ضخمة في الساعة الثانية ليلا ، اشترك فيها جميع ابناء الشعب من عمال وفلاحين وطلبة وغيرهم ، وهم يهتفون ضد الطغمة الاستبدادية المرتدة .
- اثناء تدارس الحزبيين لوضع البلد خلال الاضراب جرى خلاف حول فتح المحلات بالقوة ، وكان هذا رأي الاكثرية ، الا ان بعض المخالفين لهذا الرأي اتصلوا بالقصر الجمهوري ، وحذروه من استعمال هذا الاسلوب في الدير ، فأوفد اللجنة الحزبية ، وقيل : انه تم فصل اصحاب الرأي الاول الذين اعتبروا راغبين في اثارة البلد ، وتصعيد الاحداث لصالح المعارضة .

البوكمال والميادين

- السبت ٢١ ربيع الثاني : ٨ آذار أضربت مدينة (البوكمال) التي تقع على الحدود السورية العراقية ، وألقيت فيها بيانات تندد بالسلطة الحاكمة المرتدة ، كما اضربت (الميادين) الواقعة شرق (دير الزور) مسافة / ٤٥ كم / في هذا اليوم ، وكتب المواطنون شعارات كثيرة على الجدران في كل البلدة ، تندد بالطغمة المتسلطة على مقدرات الشعب . وقد كان هذا اليوم (ذكرى اغتصاب الحزب للسلطة) أشبه بالمأتم في المنطقة الشرقية ، لكن اذاعة السلطة تذكر زورا وبهتانا انها جرت احتفالات هناك ، وقد ازداد الشعب معرفة بكذب السلطة في ذلك اليوم .

هتافات : (الله أكبر) ..... تطارد حافظ أسد



عن مجلة (التوحيد) التركية

أسماء الشهداء والجرحى

لقد استشهد في الاضراب العام والتظاهرات الضخمة التي شهدتها المدن والارياف عدد كبير من المواطنين ، ولم تعرف الارقام الدقيقة الشاملة للاصابات لكثرتها وللتعتيم السلطوى عليها ، اشرنا الى متفرقات منها في سياق (يوميات الاضراب) ونضيف هنا ما وصلنا من اسماء شهداء وجرحى في مدينة حماة الباسلة ، واسماء شهداء جسر الشغور المنكوبة الذين دفنوا في مدينة حلب او عرفت بعض جثثهم في مستشفى ادلب .

من شهداء مدينة حماة

١ ـ مروان ابوعدلة	٢٠	سنة	عسكرى
٢ ـ هيام رقية	١٣	=	حوارنة
٣ ـ حيان طالب	٢٣	=	باب البلد
٤ ـ اسماعيل جعمور	١١	=	حوارنة
٥ ـ محمد خير ترو	٣٠	=	الزنبقي
٦ ـ عدنان عجعوج	٣٥	=	الحوارنة
٧ ـ هاني مولوى	١٣	=	الغراية
٨ ـ احمد جقيني	١٧	=	الوادى
٩ ـ منذر جقيني	٢٧	=	الوادى
١٠ ـ مازن جقيني	٢٣	=	الوادى
١١ ـ فايز صمودى	٢٧	=	الوادى
١٢ ـ محمد يوسف اوضه باشي	٣٢	=	الحوارنة
١٣ ـ الطفلة باسمة بارودى	٧	=	البارودية
١٤ ـ فايز عتال	٣٠	=	الغراية

من جرحى حماة

مهند خباز ـ رياض الاطرش ـ منير المحمد ـ غسان الجندلي (١٨ سنة) ـ خالد البيك : ٢٨ ـ احمد الزين : ١٢ ـ سعيد عبد العال : ٥٥ ـ فارس السقا : ٤٠ وجيه اسطواني : ٢٠ ـ سمر قطان : ٢٠ ـ تركية خطيب : ٣٠ ـ منير العبد : ٢٠ ـ نصر اوضه باشي : ٣٠ ـ خالد الحيط : ٢٥ ـ فايز العلي : ٣٨ ـ ايمن وتار : ١٧ ـ محمد علي صالح : ٣٠ ـ حمد والياس : ٣٠ ـ رامي تلاوى : ١٥ ـ صطوف المصطفى ٤٠ عبد الجبار الصباغ : ٣٠ ـ فايز لقس : ١٧ ـ موفق زينو : ٣٠ ـ منذر الحمش : ٢٥ ـ هيثم عبد الله : ٢٥ ـ جمال نبهان : ٢٥ ـ مصطفى صمودى : ٦٠ ـ حمد الزول : ٣٠ مروان جقيني : ٣٠ ـ محمد سلطان : ١٥ ـ محمود قلعجي : ٢٥ ـ امجد ارمنازى : ١٨

أميرة حميدة : ١٨ ــ محمد علي خضرى : ٣٠ ــ محمد الدروبي : ١١ ــ وداد حلبية : ١٣ ــ محمد مكراتي : ١٥ ــ أنس الشامي : ١٥ ــ ابراهيم شاوى : ــ سلامة شماس : ٦٠

من شهداء جسر الشغور

اسماء الشهداء الذين دفنوا في حلب بوساطة مكتب دفن الموتى بتاريخ ١٢/ ٣/ ١٩٨٠ :
اسامة الشيخ ــ عبد الحليم حلي ــ عبد الوهاب حلي ــ عبد الحليم كلاوى ــ احمد فاضل حلي وعائلته ــ خالد شروف ــ هاني الطقش ــ محمد ابوكل عمر ــ اسماعيل ابراهيم برو ــ فاتح الشريقي ــ عبد الحليم حلبي ــ جمال حسن المصرى ــ ابراهيم مرشان ــ منير شحادة ــ غسان شحادة ــ عبد الاله مرمور ــ سمير كلاوى ــ ابو زيد اهدلي وعائلته ــ عماد عاصي ــ
وممن عرفت اسماؤهم من الشهداء الذين حمل جثمانهم الى مستشفى ادلب البالغ عددهم ٢٠ : عدنان بن سعيد عاصي ــ شهيد آخر من بيت الحلي ــ أحمد السيد علي من (بنش) .

إسلام واحد :

في مصر

ضد السادات الخائن

وفي سورية

ضد الأسد المرتد

وضد الطغاة

في كل مكان



■ بعض المصلين الذين تظاهروا ضد السادات في الازهر ■

الثورة السورية

الصفحة (١٠)
الاحد ٩ آذار ١٩٨٠
العدد : ٥٢٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من علماء حلب

[وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه] .

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين خير من حمل الأمانة ، وبلغ الرسالة ، ونصح الأمة وعلى آله وصحبه ومن اتبع سنته وهديه إلى يوم الدين .

وبعد فيا أبناء أمتنا المؤمنة الصابرة :

لم يعد خافياً على أحد ماتعانيه أمتنا من نكبات وفساد جعلها تموج في بحر من الاضطرابات والفتن الهوجاء التي تدع الحليم حيران ، ولم تقع في ذلك إلا نتيجة بعدها عن دين الله ، وحكمها بغير ما أنزل الله ، وهذا ماحرص عليه أعداء الاسلام من المستعمرين الذين مافتئوا يحاولون إبعاد أمتنا عن دينها مصدر قوتها وعزتها ، كما عبر عن ذلك وزير المستعمرات البريطانية عندما أمسك بالمصحف أمام مجلس العموم البريطاني قائلاً : « إنكم لن تستطيعوا استعمار الشعوب الاسلامية مادام هذا المصحف بين أيديهم » .

وإن علماء هذه الأمة الذين يعيشون مشاكلها وما تعانيه من محن وخطوب ، قياماً منهم بالمسؤولية التي حملهم الله تبارك وتعالى إياها في قيادة هذه الأمة وإرشادها وتوجيهها إلى أقوم سبيل ، قد كانوا يتابعون بيقظة ووعي ما يجري في هذا البلد من فتن واضطرابات ، ويقومون بواجبهم الاسلامي في نصح الحاكم والمحكوم ، بدعوتهم إلى العودة إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ والالتزام بشريعة الاسلام التي تحقق للناس جميعاً بمختلف أديانهم وفئاتهم حياة حرة كريمة ، يكونون فيها سواسية كأسنان المشط .

وعبثاً حاول العلماء خلال الفترة الماضية إنقاذ البلاد مما حل بها من أزمات ، ومعالجة ما هي فيه من مشكلات ، من خلال لقاءات ناصحة للمسؤولين ، شخصوا فيها بدقة وواقعية داء هذه الأمة وسبيل الخلاص منه ، وبينوا فيها مطالب الشعب المؤمن ، والحلول الواقعية لمشاكل الأمة وأدوائها ، ولكن هذه الجهود وتلك المطالب ، لم تلق الاستجابة المطلوبة أو التنفيذ المأمول .

وقد التقى العلماء لتحقيق هذه الغايات مع المسؤولين على كافة المستويات مرات عديدة ومنذ سنين طويلة لا في هذه الظروف فحسب .

ثم طلب بعض المسؤولين أن تعرض عليهم مطالب علماء حلب ، فقدموا مذكرة بتاريخ ٢٤ / محرم / ١٤٠٠ الموافق ١٣ / ١٢ / ١٩٧٩ تضمنت المطالبة بالالتزام الكامل بشريعة الله ودينه ، في كافة مجالات التشريع والمجتمع ، وتشكيل لجنة من المختصين في الشريعة الاسلامية الموثوقين لدى هذه الأمة ، لمراقبة ذلك وتقويم كل مايخالف الاسلام أو يمس عقائده وشعائره ، وبشكل خاص في الجيش ، ومناهج التعليم ، ووسائل الاعلام ، كما تضمنت المطالبة بإطلاق الحريات العامة وتحقيق مبدأ المساواة الكاملة بين المواطنين ، والتخلي عن كافة الممارسات الطائفية والحزبية ، التي أتاحت المجال لتفشي الفساد والفوضى ، وأوقعت السلطة والشعب جميعاً في الحيرة والاضطراب .

وعندما تأزمت الأمور وتفاقمت الأحداث ، أوفدت لجنة حكومية وحزبية إلى حلب ، لدراسة أوضاع البلد ، وكانت هناك لقاءات مكثفة بين العلماء وهؤلاء المسؤولين خلال الأسبوعين الماضيين ، أوضح العلماء فيها بصراحة ووضوح ودون أن تأخذهم في الحق لومة لائم حقيقة الأحداث والاضطرابات والأخطاء التي سببتها وأدت إلى وجودها ، والمخرج الوحيد

من هذه المآسي والأزمات ، وأعلنوا المسؤولين مطالب الشعب المؤمن في حلب .
وتتلخص هذه المطالب فيما يلي :

١ - الالتزام الكامل بشريعة الله ودينه في كافة مجالات التشريع والمجتمع ، وفق المطالبات السابقة .
٢ - إطلاق الحريات العامة بكافة أنواعها وخاصة (حرية الديانات السماوية) وحرية (الرأي والنشر والصحافة) ليشعر الشعب بكرامته ، ويمارس حقوقه في ظل الأمن والطمأنينة .
٣ - إلغاء حالة الطوارىء ، والأجهزة التي قامت في ظلها ، وعطالة سائر المؤسسات الدستورية والتشريعية والقضائية .
٤ - إجلاء العناصر المسلحة من شوارع المدينة لتجنب أسباب الاستفزازات والممارسات الخاطئة ، التي أدت إلى نكبات بالغة لعامة فئات الشعب .
٥ - إطلاق سراح جميع المعتقلين ، وإلغاء المحاكم الاستثنائية ، وإحالة جميع القضايا إلى القضاء العادي .
٦ - إعادة جميع المنقولين من الأساتذة الجامعيين والمدرسين والمعلمين بلا استثناء بكافة اختصاصاتهم إلى أعمالهم الأصلية .
٧ - وقف الحملات الاعلامية المضللة التي تستفز مشاعر الجماهير وتتهمهم بالعمالة والخيانة ، وتؤجج نيران الحقد ، وتنمي روح الطبقية فيما بينهم .

وإن العلماء عندما دعوا الناس الى عودة الحياة الطبيعية في هذا البلد ، قد رأوا أن الاضراب حقق غرضه في التعبير الصادق عن وحدة الامة وتضامنها خلف قيادتها المؤمنة واثبت أن أغلى شيء لدى الشعب هو دينه وأنه بالمرصاد لكل من ينال من شريعة الله الخالدة التي تعتبر الناس جميعاً عيال الله وأحبهم الى الله أنفعهم لعياله وهم بهذه الدعوة إنما أرادوا أن يعطوا المسؤولين فرصة أخيرة لتنفيذ ماوعدوا به مراراً ، ومنذ فترة طويلة وأرادوا كذلك أن لايتركوا مجالاً أمام المندسين الذين يحاولون استغلال غضبة الشعب وتحويلها عن مطالبه الأساسية .

يا أبناء أمتنا المجاهدة :

إن خير من يمثل آمالكم ويدافع عن حقوقكم ، ويعبر عن مآسيكم وآلامكم إنما هم العلماء العاملون المخلصون لدينهم وأمتهم الواعون لما يعانيه هذا الشعب ، الذي لايمكن أن يرضى بغير الاسلام والحكم به بديلاً .. وإن العلماء إذ يضعون أمامكم هذه الحقائق ويكشفون الستار عن محاولاتهم الجادة لمعالجة الوضع المتأزم ، وفشل هذه المحاولات ليهيبون بكم أن تقفوا صفاً واحداً وراء علمائكم وقيادتكم الاسلامية ، وأن لاتفسحوا المجال لأعداء الاسلام أن يندسوا بين صفوفكم ، ويمزقوا وحدتكم ، ويستغلوا غضبتكم المخلصة لدينكم وأمتكم .

وعلى هذا فاننا نؤكد من جديد على ضرورة عودة الحياة الطبيعية للبلد ، اعتباراً من يوم السبت الواقع في ٢٨ / ٤ / ١٤٠٠ الموافق ١٥ / ٣ / ١٩٨٠ وذلك لأن مصلحة العباد والبلاد تقضي بذلك كما يدعونكم الى العودة الصادقة الى دين الله تبارك وتعالى سلوكاً وعملاً ، عسى الله أن يفرج عن المسلمين من البلاء ماهم فيه .

« ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون »
« والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون »

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الخميس ٢٦ / ربيع الاخر / ١٤٠٠ الموافق ١٣ / ٣ / ١٩٨٠ — هيئة علماء حلب

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين بمناسبة وقفة الشعب البطولية الصامدة خلال النصف الأول من شهر آذار ١٩٨٠

((وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنّن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ٠)) - صدق الله العظيم -

يا أبناء الاسلام العظيم ، يا جماهير شعبنا البطل

يا من أثبتم للعالم كله ان ثورتكم الاسلامية لن يقف في وجهها شيء ولن يصمد أمامها طاغوت ، ولقد عبرتم - يا ابناء شعبنا - أصدق تعبير عما تكننه صدوركم من حب عميق وفداء عظيم لاخوتكم وأبنائكم المجاهدين ، وعما تغلي به قلوبكم من عداء وكراهية لأعداء امتكم المتسلطين على رقابكم ، فتحية لكم - يا شعبنا البطل - وأبشروا بنصر من الله وفتح قريب ٠

ياأبناء امتنا المجاهدة ، لقد كنا نعلم ان كل نقطة دم طاهرة من دماء اخوتنا ستكون لعنة على الظالمين ، وان كل شهيد من اخواننا ترتفع روحه الى جنات الله ، سيكون مشعلا يضيء الطريق امام شعبنا المؤمن المصابر ، وقد كان ذلك - يا شعبنا العظيم - فلم تضع هذه الدماء الزكية ، ولم تذهب سدى قوافل الشهداء ٠ لقد فجّرت هذه الدماء ثورة الاسلام في اعماق هذه الامة ، وأنارت قوافل الشهداء طريق الجهاد ، فاذا الشعب كله : شيبه وشبابه ، نساؤه ورجاله ، يقف صفا واحدا مع الجهاد والمجاهدين ، واذا الأمة كلها تنطلق من عقالها ، لتقول بصوت يهدر كالرعد لا للظلم والظالمين ٠ لا : للخونة والمارقين ٠ لا : للطغاة والمتجبرين ٠ ولتقول بحماسة منقطعة النظير : نعم لثورة الاسلام والمسلمين ٠ نعم لشباب الاخوان المسلمين ٠ بالروح بالدم نفديكم ياخوان ٠

ان هذه الجماهير المؤمنة التي استجابت لنداء ضميرها ، وأعلنت من تلقاء نفسها الاضراب العام خلال اسبوعين كاملين ، رغم انف السلطة الباغية ، ورغم اساليب القوة والبطش التي لجأت اليها لارغام الناس على فتح محلاتهم ، وانهاء اضرابهم ، ان هذه الجماهير لقنت المجرمين درسا لن ينسوه ، وضربت اروع الأمثلة في الوفاء لعقيدة هذه الامة وجنودها المخلصين وشهدائها الابرار ، وأثبتت بالدليل القاطع على اصالة شعبنا ووفائه لعقيدته ورجاله ، وتمسكه بمبادئه واخلاقه وأكدت للعالم كله ان هذا الشعب لايمكن ان يصبر على ذل او يقيم على ضيم ٠

ان هذه الجماهير المؤمنة التي خرجت عزلاء ثائرة هادرة ، لاتلوى على شيء ، واستقبلت بصدورها رصاص الغدر والخيانة ، وسالت دماؤها طاهرة زكية ، وارتفعت ارواح شهدائها الى عليين ٠٠ ان هذه الجماهير التي بلغ ايمانها بعقيدتها ، ووفاؤها لمجاهديها وابنائها هذا المبلغ العظيم ، لم يعد يخيفها - باذن الله - متجبر ولا طاغوت ، ولم يعد يصمد في وجهها طاغية جبان ٠ لقد عرفت الجماهير الاسلامية طريقها الى التحرر والنصر بعد ان سلكت طريق الجهاد ، ولن تتخلى عن هذه الطريق حتى تصل - باذن الله - الى غايتها ، وتزيل كل الطواغيت من طريقها ، وتختار بنفسها نظام حياتها الذى ارتضاه لها ربها ، والذى يكفل لها سعادتها في الدنيا والآخرة ٠

أجل – يا شعبنا البطل – لقد كانت ثورتك الرائعة أكبر ضربة وجهتها الى جلاديك ، أفقدتهم صوابهم ، وطاشت عقولهم ، وجعلتهم في حيرة من امرهم ، لا يدرون كيف يتصرفون ، ولا كيف يواجهون . حاولوا فتح المحلات بالقوة ، فأثبتّ لهم – يا شعبنا البطل – أنهم عاجزون ، وحاولوا منع التظاهرات بالقوة ، فأثبتّ لهم – يا شعبنا – انهم خاسرون ، وجّهوا الى صدور الجماهير العزلاء رصاصهم الغادر ، فأثبتّ لهم – يا شعبنا – انهم انذال مهزومون ، وأنك بايمانك وثباتك أقوى منهم ، ومن غدرهم ، حاولوا خداع الجماهير بالكذب والمراوغة ، فأثبتّ لهم – يا شعبنا – انهم في طغيانهم يعمهون . حاولوا التستر على ثورتك وغضبتك ، فأثبتّ لهم – يا شعبنا – انهم واهمون ، ثم ها هم أولاء يحاولون باعلامهم القذر ، وحملاته المسعورة ان يضللوا ويكابروا ، لعلهم يستعيدون هيبتهم واعتبارهم ، وستثبت الدنيا لهم انهم منتهون .

لقد بلغ الانهيار بالمجرم الخائن حافظ أسد مبلغا أصبح أضحوكة على كل لسان ، وان حالة الهستيريا الجنونية التي كانت تسيطر عليه – وهو يتحدث بين اربعة جدران – هي الدليل القاطع على افلاسه . لم يجد امامه الا ان يؤكد للجماهير ، ويقسم لها الايمان المغلظة انه قدّم لهم خلال حكمه اصلاحات ومنافع ، وانه مثلهم مؤمن بالله ، مسلم غير كافر ، وانه وطني مخلص غير خائن . وطالبهم بأن يعترفوا باسلامه ووطنيته . لقد ظن الخاسر انه لا يزال قادرا على خداع الجماهير التي كشفته على حقيقته ، وعرّته من جميع الأثواب التي كان يختفي وراءها ، ويخدع الناس ببريقها ، ثم لم يجد المجرم امامه الا ان يحرّض ابناء الشعب الواحد على اخوتهم وابنائهم لقد أفقدته الضربة الاليمة صوابه ، فخيّل اليه انه قادر على ان يجد بين ابناء شعبنا من يستجيب لندائه ، ويخون امته وعقيدته ، فاستغاث بالعمال والفلاحين لحماية عرشه المنحطم ، لقد نسي المجرم ان هؤلاء العمال والفلاحين الذين يحرضهم على ابناء الشعب ، ويَعِدُهم ويمنّيهم ، كانوا في طليعة الجماهير التي هبّت تعلن ثورتها عليه ، ورفضها لنظام حكمه .

لقد ظن المجرم انه سيجد بين ابناء هذا الشعب من يحميه من ثورة الشعب ، ولو فكّر قليلا لما لجأ الى هذا الاسلوب الخاسر ، ولكن هكذا دائما شأن الطواغيت يفكرون في كل شيء الا في التخلي عن الحكم ، ويضحون بكل شيء في سبيل ان يبقوا في الحكم ، ولكن هيهات هيهات .

تحية لك – يا شعبنا البطل – لقد أفقدتَ بثورتك صواب الطواغيت ، وطاشت – على هدير هتافك – عقول المجرمين ، وها هم اولاء يسيرون الى حتفهم رغم انوفهم .

أما انتم – يا اخوتنا في الجيش والشرطة – يا من رفضتم ان توجهوا رصاص بنادقكم الى صدور اخوتكم وابنائكم .. اننا نقدّر فيكم شهامتكم ، ومروءتكم ، ووقفتكم الى جانب ابناء شعبكم وليعلم اولئك الخونة الذين أرادوا ان تكونوا حربا على أمتكم ، فكنتم حماة لها اوفياء ، ليعلم اولئك ان رصاصكم لن يوجه الا الى صدورهم عندما تحين الساعة ساعة الخلاص ، وهي قريبة باذن الله

وانتم – يا اخوتنا من العمال والفلاحين – اننا على يقين ان اجهزة الطاغوت لن تستطيع خداعكم ، ولا شراء ضمائركم ، وان محاولات اعداء امتنا لن تزيدكم الا ايمانا بوحدة هذا الشعب ووقوفا مع ثورته المظفرة تحت لواء الاسلام ، الذي يكفل العيش الحر الكريم لكل فئات المواطنين

وان ضمائركم الحية لن تؤثر فيها صرخات المهووسين ، ولا اوهام الحاقدين .

أما أنتم - يا بقايا البعثيين المنتفعين بهذا النظام - فان ثورة الشعب لن ترحمكم ، ولم يبق امامكم من الفرص الا القليل ، وهذه فرصتكم الاخيرة ، فثوبوا الى رشدكم ، وأعلنوا توبتكم ، وكفّروا عن خطاياكم ، وقفوا مع ثورة شعبكم ، قبل ان يأتيكم يوم لا ينفع فيه الظالمين معذرتهم ، ولهم اللعنـة ، ولهم سوء الـدار .

وأنتم - يا ابناء الطائفة النصيرية - انكم تعلمون ان معركتنا ليست مع طائفتكم ، وهاهم أولاء ابناء الطوائف الأُخرى يقفون معنا في الثورة على الظالمين ، لكن معركتنا مع اولئك المتسلطين منكم على رقاب هذا الشعب ، الواقفين في وجه ثورته ، وهذه هي فرصتكم الاخيرة لانقاذ أنفسكم وطائفتكم من هلاك محقق ، لأنّ ساعة الخلاص من الطغاة والظالمين أضحت قريبة ، فاحقنوا دماءكم وقفوا مع ابناء شعبكم ضد المتسلطين ، فان فعلتم نجوتم بأنفسكم من غضبة الشعب ، امّا اذا ركبتم رؤوسكم ، ووقفتم مع الطغاة من اعداء الشعب .. فستعلمون ان معركتكم مع شعبنا معركة خاسرة ، وستندمون حين لاينفعكم الندم ((وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون)) .

أما اولئك الذين خيّل اليهم أنهم يستطيعون ان يستغلوا ثورة الشعب المسلم لصالح اهوائهم وأغراضهم ومطامعهم ، ويندسوا بين صفوف الجماهير ليحولوها عن اهدافها في الثورة الاسلاميـة الأصيلة ، محاولين الاصطياد في الماء العكر ، فاننا نقول لهم : ان الشعب في واد ، وانتم في واد آخر . لقد فاتكم القطار . أين كنتم عندما كان المجاهدون من الاخوان المسلمين يبذلون دماءهم وأرواحهم لانقاذ أمتهم ؟ ان الجماهير التي عرفت طريقها الى التحرر ، فتحركت بثورتها الاسلامية لتعيد لهذه الامّة مجدها وعزتها ، لن ترضى بغير الاسلام بديلا . فعودوا الى جحوركم لان الشعب يعرفكم ، وقد لفظكم منـذ زمـن بعيد ، ولا مكان لكم بين الثائريـن .

ياجماهير شعبنا البطل :

ان الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين تحيي فيكم البطولة بأروع معانيها ، وتحيي فيكـم التضحية والفداء على أكرم ما تكون التضحية والفداء ، واننا اذ نقدر فيكم - يا جماهير شعبنا - كل هذه المكارم والتضحيات ، لنهيب بكم أن تقفوا صفا واحدا ، متراصا مع اخوتكم المجاهدين ، وألا تتركوا بينكم فرجة يتسلل منها دخيل أو عميل ، وأن تلتزموا بتعليمات قيادتكم الاسلاميـة الحكيمة ، وتنفذوها بدقة ووعي ، وان تعودوا الى حياتكم الطبيعية ، منتظرين تعليماتنا لخـوض المعركة الفاصلة ، والتي ينبغي ان نعدّ لها جميعا ما استطعنا من قوة نرهب بها أعداء اللـه ، وأعداءنا ، وان موعدنا معهم سيكون قريبا باذن الله ((ان موعدهم الصبح . أليس الصبح بقريب))

((واللـه غالـب علـى أمـره ، ولكـن أكثر النـاس لايعلمـون)) .

واللـه أكبر وللـه الحمـد .

الجمعـة ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ

الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين

المكتـب الاعـلامـي

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان جماعة الاخوان المسلمين في سورية

((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.))

أيها الشعب الكريم

يا جماهير حمص المؤمنة

في ظلال المحنة التي يعيشها المسلمون في هذا القطر، وتحت وطأة المظالم التي يحترق بنارها الشعب السوري الحرّ، وازاء الأعمال الوحشية التي تقوم بها زبانية الحكم الكافر ضد الناس الآمنين في أغلب المحافظات السورية، لا يسع جماهير حمص المؤمنة الا أن تقول: (لا).

لا: للطغاة الظالمين

لا: للمارقين المنافقين

لا: للذين يتمسحون بأعتاب الدين

لا: للذين يزجون بالآلاف من خيرة شباب هذه الأمة المؤمنة بالسجون والمعتقلات

لا: للذين يتاجرون بالحرية والديموقراطية

لا: للذين يحاصرون المدن السورية بالدبابات، ويضربونها بالطائرات

أيتها الجماهير المؤمنة، ان اضراب مدينة حمص جاء استجابة لنداء اخوانهم في بقية المحافظات، وتعبيرا عن التعاطف الصادق الذي يكنّه الشعب لاخوانه المسلمين، لأنّ محنة المسلمين واحدة في أي بلد كانوا، وفي أي قطر وجدوا ... انما المؤمنون اخوة ...

وان (جماعة الاخوان المسلمين) في سورية تحيي وقفة جماهير حمص المؤمنة في مؤازرتها ومساندتها وتأييدها لقضية الاسلام والمسلمين في هذا القطر، وتشكر لها تعاطفها الصادق معها، وتطلب اليها أن تستعد لتلبية نداء الله، والتضحية في سبيله حتى تتحقق آمال الجماهير المسلمة في العيش حياة حرة كريمة في ظل حكم اسلامي، وتحت راية القرآن الخفاقة، كما تطلب اليها أن تتزود لهذا الأمر بزاد من تقوى الله -عزّ وجل- والتقرب اليه، والتوسل له أن ينصر عباده الصالحين، ويؤيد جنده المؤمنين.

((والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون))

((ولتعلمنّ نبأه بعد حين.))

والله أكبر ولله الحمد

٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٠

٩ آذار (مارس) ١٩٨٠

الاخوان المسلمون

الرقم

التاريخ

القـــــــــــرار رقم / ١٩٨٠

بتاريخ الثاني من شهر آذار عام الف وتسعمائة وثمانين ، اجتمع مجلس فرع نقابة المحامين بحلب في قصر العدل برئاسة الدكتور اسعد كعدان وعضوية الاساتذة ~~[illegible]~~ ، زهير حجار ، محمد عنجريني ، احمد منير وفائي ، وقرر مايلي :

ان مجلس فرع نقابة المحامين بحلب

استجابة لطلب المحامين الذين راجعوا مجلس الفرع فان المجلس يقرر :

لما كان المحامون في حلب وهم من رهط الشعب يرون في الغضبة الشعبية الكبرى باضرابهم العام استنكارا واحتجاجا على الممارسات السيئة ضد شعبنا بكافة فئاته وتضامنا مع الشعب فان المحامين يعلنون الاضراب يوم الاحد المصادف في الثاني من اذار لعام ١٩٨٠ عن العمل لمدة ساعتين اعتبارا من الساعة العاشرة وذلك تمسكا بمطاليبهم الاساسية المعلن عنها في قراراتهم السابقة الصادرة عن الهيئة العامة والمؤتمر العام ويدعون الحكومة بالاستجابة الى هذه المطالب العادلة لانها الطريق الوحيد لانقاذ هذا الوطن من الحالة المتردية التي وصل اليها وخاصة في هذه الظروف الخطيرة التي تتطلب اعلى مستوى من التماسك الوطني

قرارا صدر بتاريخ الثاني من اذار عام الف وتسعمائة وثمانين

العضو	العضو	العضو	رئيس الفرع
احمد منير وفائي	محمد عنجريني	زهير حجار	الدكتور اسعد كعدان

بيــــــان

مــن النقابـات المهنيــــة العلميـــة في حمـص

ان مجالس فروع النقابات المهنية العلمية في حمص (الاطبـاء ـ المحامـون ـ المهندسـون ـ الصيادلـة ـ اطباء الاسنان) . المنعقد اجتماعهم صباح هـذا اليوم الاحد الواقع في ٢/٩ / ١٩٨٠ في مقر فرع نقابـة الاطبـاء في حمص .

بعد استعراضها للظروف الخطيرة التي يمـر بهـا وطننا الحبيب سـورية (داخليا وخارجيا) ، والتداول في شـؤون الوطن والمواطنين كافـة ، ترى ان اسـباب هـذا التـردى في الاوضاع الداخليـة مـردّه الى غيـاب الحريـة والديمقراطيـة و سـيادة الدسـتور والقانـون ، وحلول الارهاب النفسـي والفعلي بحـق المواطنين . وانتشـار المظاهر المسلحة ، وان توزيع السـلاح في هذا الوقت الحرج على بعض الهيئات أمـر قـد تتمخض عنـه مضاعفات ، تؤدي الى تمزيـق الوحـدة الداخليـة ، وهـو وضـع لا يسـتفيد منـه الا الاسـتعمار واسرائيـل ، وخاصة أطـراف كامب ديفيـد .

شـعورا بالـواجـب والمسؤلية اللذين يترتبان علينا (كمواطنين) الاسـهام في الدفاع عن هذا الوطن وحفاظـا على وحـدة الصـف الوطنـي .

نـرى وجـوب تحقيق المطالب التاليـة :

اولا ـ تأمين الحرية والديموقراطية كافة ومنحهم الحـق بالتعبير عن معتقداتهم وآرائهـم السياسية والفكريـة ، وتحقيـق ذلك بشكل عملـي .

ثانيا ـ الغاء حالة الطوارئ في سـوريـة وقصرها على أماكن الحدود والتماسّ مع اسـرائيـل .

ثالثا ـ العمل على سحب السلاح الذي تم توزيعه على بعض الفئات والهيئات ، واننا لنرى ان هذا التدبير قـد تكون نتائجه الزيادة في تسـعير استمرار الازمة المتفاقمة على هذا الوطن في الوقت الحاضر .

رابعا ـ ازالة الاسباب التي ادت وتؤدي الى بروز الممارسات الطائفية من اي جهة كانت ، ومهما كان مصدرها والضرب بيـد مـن حديـد على مثيريها ومستغليها ومفتعليها .

خامسا ـ تقليص أجهزة القمع وصلاحياتها ، وقصر الملاحقات على رجال الضابطة العدلية ضمن حدود الدسـتور والقانون

سادسا ـ إطلاق سـراح جميع المعتقلين السياسيين والموقوفين بسبب معتقداتهم السياسية والفكرية ، والذين اعتقلوا بدون مذكرات قضائية صادرة عن القضاء العادي ، وإحالة المذنبين منهم الى المحاكم المختصة المدنيـة ـ وحصر اماكن التوقيف في الاماكن الخاصة بالنيابة العامـة .

واننا لنرى ان تحقق هـذه المطالب كفيل بالقضاء على جميع اسباب هـذه الازمات التي يعاني منها الوطن ، كمـا اننا نعتبر تحقيقها دليل صحـة وقـوة وليس دليل ضعف ، لانه لا يمكن مجابهة اسرائيل واعداء الوطن بـسوائم لا تتمتع بحدود دنيـا مـن الحريــة والديموقراطيــة والكرامــة .

وفي الختام فاننا نهيب بالمواطنين التحلي بالصبر وضبط النفس لتمرّ هـذه الازمـة بـسـلام ، سيما ان قطرنـا العربـي السـوري مستهدف من قبل الاستعمار والصهيونية الذين يتوخـون تحطيمه وتجزئتـه .

فرع نقابة الاطباء فرع نقابة المهندسين فرع نقابة المحامين فرع نقابـة الصيادلة فرع نقابة اطباء الاسنان

بيــــان

صادر عن النقابات المهنية العلمية ونقابة المعلميـن في محافظة (حماة)

محامون – أطباء – أطباء أسنان – صيادلة – مهندسون – معلمون

اجتمع اعضاء مجالس فروع النقابات المهنية العلمية ونقابة المعلمين في محافظة (حماة) وتدارسوا فيما بينهم الظروف الخطيرة والدقيقة التي تمر بها أمتنا العربية ، وما يحاك حولها من مؤامرات خطيرة ، تستهدف وجودها وكيانها بشكل عام ، والتي يمرّ بها قطرنا العربي السوري ومدينة حماة بشكل خاص ، واستعرضوا ما حصل في المدينة في الايام الاخيرة من دخول بعض وحدات الجيش الى شوارع المدينة ، واعلان منع التجول طوال ثلاثة ايام متتالية ، وما حصل نتيجة لذلك من ممارسات اجرامية وشاذة ، ولا معقولة ، شملت انتهاك حرمة البيوت ، وقتل الابرياء بالجملة ،وسرقة أموال المواطنين ، وقيادة النساء والاطفال الى الشوارع ، وتخريب البيوت ، ومنع سيارات الشرطة والاسعاف من انقاذ الجرحى مما يتناقض مع القيم الانسانية ، الامر الذى يهدد الوحدة الوطنية بأخطار كبيرة تضعف صمود الوطن ، وتمزق وحدة الشعب . ولذلك ، وتمشيا مع ما يغرضه عليهم الواجب القومي والوطني والمهني والانساني من لزوم المبادرة والمطالبة بما هو كفيل وضرورى لتصحيح الاوضاع العامة .. يطالبون بما يلـي :

أولا : – لما كان الجيش السورى هو عماد الوطن وحامي الحدود فان مكانه الطبيعي هو الجبهة ولا يجوز ان يلعب دور الشرطي في شوارع المدن مما يؤدى الى اضعافه وصرفه عن مهامه الاساسية .

ثانيا : – ان ما اذيع واعلن عن توزيع السلاح على بعض المواطنين وبعض القطاعات الشعبية سوف يؤدى الى مضاعفات خطيرة بين صفوف افراد الشعب المتضامن والى تفتيت الوحدة الوطنية وخلق الاحقاد والحساسيات بين المواطنين ما يستلزم الغاء هذه المبادرة .

ثالثا : – الغاء حالة الطوارئ في القطر العربي السورى والغاء المحاكم الاستثنائية ، واهمها محكمة (امن الدولة) ، والغاء جميع الاحكام الصادرة عنها ، ومنع التوقيف الكيفي والتعذيب النفسي والجسدى ، وتدعيم سلطة القضاء العادى ، واعطاؤه دوره الاصيل في حماية حرية المواطنين والمحافظة على حقوقهم وكرامتهم .

رابعا : – اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والموقوفين دون مذكرات قضائية صادرة عن القضاء العادى فورا ، والغاء جميع السجون الخاصة غير الخاضعة لرقابة النيابة العامة والكف عن ملاحقة اقرباء واصدقاء المطلوبين ، وتوجيه الدعوة اليهم للعودة الى الوطن وافساح المجال لهم للعيش كغيرهم من المواطنين .

خامسا : – تأمين الحرية والديمقراطية في القطر ، والسماح لجميع المواطنين بممارسة حقوقهم الفكرية والاجتماعية والسياسية بما في ذلك تشكيل الاحزاب والمنظمات والجمعيات التي تعبر عن آرائهم ومعتقداتهم ، وكذلك حرية اصدار الصحف والكتب والمجلات ووسائل التعبير المختلفة وعدم التمييز بين المواطنين على اساس حزبي او طائفي في كافة المؤسسات العامة والخاصة .. وادانة الممارسات الطائفية البعيدة عن اخلاق شعبنا واصالته من اية جهة كانت .

سادسا : – اقامة مجلس تشريعي منتخب بشكل حرّ ، وتأكيد مبدأ فصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .

سابعا : – تأييد ما ورد في قرارات المؤتمر العام للمحامين والمهندسين واتحادات النقابات المهنية في حلب وحمص .

... ان النقابات المهنية العلمية ونقابة المعلمين تهيب بالمواطنين الكرام التزام جانب الهدؤ والحكمة والمحافظة على الأموال والممتلكات ، والمساهمة في منع التخريب والاستغلال ، وتطلب من الجهات المسؤولة ان تلقى هذه المطالب الاستجابة السريعة ، وذلك بتدعيم الوحدة الوطنية ورص الصفوف ، والوقوف سدا منيعا في وجه الاستعمار . والله وليّ التوفيق .

الثلاثاء ٢٣ / ٤ / ١٤٠٠ هـ : ١١ / ٣ / ١٩٨٠

بســـم الله الرحمـــن الرحيـــم

ـــــ المجاهدون ــــــ

أيا مَنْ قال قد فُقِدَ الرجالُ   تَعالَ انظرْ لِما فعلوا وجالوا

رجالٌ لا اقول اسود غابٍ   فأين الأُسْدُ منهمْ والشِبالُ

ـ بيان من الشباب الحلبي الداعم لثوار الاخوان المسلمين ـ

تحية أخوية صادقة ، من حلب الصامدة المقهورة المجاهدة المنتصرة باذنه تعالى على سلطات البعث العلوي الحاكم ، التي تسلطت على رقابنا ومارست علينا شتى انواع الذل والقهر والاضطهاد . كل ذلك باسم الحرية والاشتراكية التي يدعون اليها كذباً ونفاقا وخداعا ورياء لكي يغرر بها بعض الجهلاء والمنافقين ويستخدمونهم لضرب أهلهم وأبناء بلدهم ، وما جماعات الوحدات الخاصة الا نموذجا لهؤلاء المغرر بهم الذين يدفعهم رؤسا ؤهم العلويون الى الممارسات الشاذة من نهب وسلب وهتك أعراض وقتل الخ .... لكي يثبتوا نظام حكمهم الذى بدأ يهتز من جرّاء الضربات الموجعة والمؤلمة من اخواننا المجاهدين الذين لقنوا سلطات البغي درسا في الفداء والعطاء أذهلهم وأفقد صوابهم وادخل في قلوبهم الرعب .

لقد عمّت الفرحة نفوسنا ، وبتنا مزهوّين وفخورين بظهور طلائعكم المقاتلة التي لاقت كل دعم وتأييد من شعبنا ، وما الاضراب التاريخي الذى شهدته مدينة حلب الشهباء بكاملها بتاريخ ٣/١ / ١٩٨٠ سوى عربون حب ووفاء وتقدير وثناء لأعمالكم البطولية الرائعة التي أعادت الثقة لانفسنا وبتنا ننظر اليكم نظرة اعجاب واجلال واكبار .

سيروا قدما ونحن من ورائكم حتى يتم اسقاط حافظ الخيانة وبائع الجولان وصاحب مهزلة تشرين ، ورأس الافعى في هذا البلد .

وفي الختام نحييكم و نضع انفسنا وأموالنا وكل ما نملك تحت تصرفكم لنصرة ديننا ووطننا والله ولي الامور .

الشباب الحلبي

الوثائق

فيما يلي ننشر نص وثيقتين هامتين تدينان نظام حافظ أسد ، وتكشفان كفره واشراكه بالله تعالى :

* الوثيقة الاولى : مقطع من خطاب الطاغية حافظ أسد نفسه ، الذى القاه يوم ٨ / ٣ / ١٩٨٠ ، والذى يزعم فيه ان من يقتل من زمرته هم (أبناء الله) ، تعالى الله عما يقولون علوّا كبيرا .

١٢ صفحة

البعث

٢٥ قرشا

الاحد ٢٢-٤-١٤٠٠ هـ الموافق ٩-٣-١٩٨٠ م السنة الرابعة والثلاثون — رقم العدد : ٥٢٣٠

أُشاعوا أنهم مؤمنون بالله والإسلام ومن أجل الله بدأوا بقتل أبناء الله !

لم كيف

يبدا المرء بالقتل دون ان يقول شيئا كيف يبدا حزب بالقتل دون ان يقول شيئا كيف تبدا مجموعة بالقتل دون ان تقول شيئا حتى عصابات السرقة عندما تذهب الى بيت يلقون القبض بشكل ما على صاحب البيت وان لم يقتلوه يجلسونه في مكان ويلهم منهم بشكل او باخر انهم جاؤوا للسرقة هؤلاء قتلوا دون ان نعرف ماذا يطلبون الا القتل لان القتل هي الحقيقة المادية الوحيدة التي لمسناها عرفنا انهم يريدون القتل ولن يقولوا لنا لماذا يريدون القتل استنتج بعضنا او سربوا او اشاعوا انهم مؤمنون بالله مؤمنون بالاسلام ومن اجل الله بداوا بقتل ابناء الله .

لم كيف

يبدا المرء بالقتل دون ان يقول شيئا كيف يبدا حزب بالقتل دون ان يقول شيئا كيف تبدا مجموعة بالقتل دون ان تقول شيئا حتى عصابات السرقة عندما تذهب الى بيت يلقون القبض بشكل ما على صاحب البيت وان لم يقتلوه يجلسونه في مكان ويلهم منهم بشكل او باخر انهم جاؤوا للسرقة هؤلاء قتلوا دون ان نعرف ماذا يطلبون الا القتل لان القتل هي الحقيقة المادية الوحيدة التي لمسناها عرفنا انهم يريدون القتل ولن يقولوا لنا لماذا يريدون القتل استنتج بعضنا او سربوا او اشاعوا انهم مؤمنون بالله مؤمنون بالاسلام ومن اجل الله بداوا بقتل ابناء الله .

* الوثيقة الثانية : مقال بقلم المدعو (اسماعيل حويجة) ، نشر في العدد ١٢٧ ، بتاريخ ١٦/ ٢ / ١٩٨٠ من مجلة (الفرسان) التي تصدرها رابطة خريجي الدراسات العليا ، وهي تجمع لزبانية المجرم رفعت أسد ، يدعي الكاتب الكافر ان الاسد ينبغي ان يكون ((القبلة)) التي تعبد بدلا من ((أوثان الاسلام)) التي يركع حكام العرب امامها .

((كبرت كلمة تخرج من افواههم ، ان يقولون الا كذبا)) .

عبر تلافيف الذاكرة ومسافات النظر

اسماعيل حويجة

○ كانت ولا تزال السياسة في بعض الاقطار العربية خبيثة ... وفاجرة ... وكانت العيون التي تسكن بيوت الوطن العربي منجوبة بالحزن والانم ... وترتطم دوما بجدران الالغاز التي تبنيها اجهزة الاعلام .. مقالات وافتتاحيات .. واغنيات مزخرفة .. لكن هذه العيون بصفائها السليم كانت تدرك ان زمان القهر لن يدوم ، وان هذا الجيل الذي حولوه الى مستمع ومصفق لترهاتهم لن يموت الا وهو واقف .. وسوف يعرف طريق العودة الى التراب المسروق ..

○ ماذا تقول عن رفاق الخندق .؟

اولئك الذين حفرنا الارض باظافرنا معهم لتكون تلك الحفر منطلقا للنصر .. او حفرا للموت ..

وماذا تقول عن حكام مزقوا صورة الوطن .. وحذفوا كل المفاهيم والقيم وراء ظهورهم .

انهم لم يصلوا بعد الى مستوى الكلام الذي يليق ببساطة ببيروت العاني التي انجبت رجالا ماتوا بصمت في سيناء والجولان .. ولم يتصوروا ان موتهم سيكون مبررا لرجال آخرين يتسلقون بخفة القرود اعمدة الصحف [illegible] دماء الشعوب .. يثرثرون ويجترون الكذب ويتاجرون بجثث الشهداء ويدعون البطولة امام عفاريت الظلام .. ولكن بطولاتهم انهم كانوا كرماء في اراقة دمائهم وماء وجوههم عند اقدام امريكا . واصبح ذلك امر عادة . وهواية وقحة يمارسونها في كل يوم .

○ لتبدأ غيوم السماء بالرعود .. ولتبدأ الارض زلزالها تحت اقدام من فقدوا عهر راسهم واستطالت السنتهم .. لتمطر السماء قنابل ، وليتحول الهواء الى غيوم بركانية .. فنحن اليوم في هذا القطر على استعداد بان نسرح فوق حقول الالغام ؛ لكي نفتح الطرق امام المخلصين من بقايا شعبنا العربي لتحرير الارض .

○ نحن في هذا القطر نصنع التحدى بالسواعد التي تعمل في بوابات العنف والصمت .. لرفع راية العرب عاليا.

نضحي بمستقبل من كانوا بالمهد صغارا .. لنعطي الراحة لمن يتسكعون فوق ارض بعيدة عن خارطة وطننا العربي

لماذا ؟ لتطول ألسنة دراويش السياسة العربية احيانا .. لتطعن من الخلف وبخنجر مسموم من يقف معنا في خندق واحد .. اريد ان يعود زمن العنف الثوري .. ليغتال كل من انحرف عن قضية العرب [illegible] ... اريد ان يعود ذلك الزمن المقهور في بعض الاقطار العربية بكل ما يحمله من عنف ...

اريد من حكام العرب ان يفهموا من سورية كل شيء ... وليجعلوا من الرفيق الاسد قبلة سياسية لهم يعبدونها ... بدلا من الركوع امام أوثان الاسلام ...

افيقوا ايها العرب فان زمن الصمت قد ولى افيقوا والا ستحل عليكم لعنة التاريخ .

الفرسان - العدد رقم ١٢٧ / ١٦ / شباط ١٩٨٠

شعر في المعركة

فارحل يا خائن تشرين



قد تملك سوطاً يكويني … وتحز القلب بسكين
قد تجعل غلك في عنقي … وتحاول قطع شراييني
وتصادر شعراً أكتبه … بشمالي إن عزت يميني
وتجوع طفلي من بعدي … واهاً للطفل المسكين
لكن لن أخضع في يوم … للظلم بضعف أو لين
أنا لست أخاصم للدنيا … دنياكم ليست تغريني
أنا لي هدف أسمى أعلى … نفسي لا ترضى بالدون
ما لي للجنة أدعوكم … ولنار جهنم تدعوني!؟…
قد تبعث عيناً يتبعني … يحصي خطواتي وشئوني
كالظل يلاحقني طمعاً: … أن ألفظ حرفاً يرديني
قد تقطع طرقاً أسلكها … أو تنقلني للتموين …..
قد تفعل أفعالاً شتى … وتظن بأنك تثنيني
لكن سلطانك لن يرقى … لذرى إيماني ويقيني
كل الأحرار قد انتظموا … في جيش الفكرة والدين
وستبقى وحدك منبوذاً … في سجن الوهم وفي الهون
فتباشير الفجر انطلقت … من جرح شهيد وسجين
وطواغيت الظلم انقصمت … وهوت تتمرغ في الطين
وأكاذيب البعث انكشفت … فارحل يا خائن تشرين
أتعلمنا حب الوطن!؟ … إخسأ يا وغد الصهيون
أحرار الأمة لم ينسوا … أخبار التل وجولان …
وفسادك لن يبقى سراً … في أرض الأمن بلبنان
إجرامك بات يؤرقني … ويفيض القلب بتبيان
أصبحت لشعبك فرعوناً … وملكت خزائن قارون
وتخذت أخاك كهامان … «أوقد يا هامان على الطين»
أتكابر ربك في حين … وتحاول شعبك في حين
فاصمد في الحرب لأشبال … يعطونك درساً في الدين

أبنـاء اللــــه ؟ ؟ ؟

((كبرت كلمـــة تخـرج مــن أفـواههـــم ان يقـولون الا كــذبا))

مازال الطاغية حافظ أسد يخدع نفسه حتى الآن ، ويظن أنه يخدع الآخرين . لقد أدرك — بعد فوات الأوان — ان قوة الاسلام والمسلمين ، وفي سورية بالذات ، أقوى وأكبر مـــن كفره وحقده ، وزمرته المرتدة وحزبه الانتهازي وجبهته المصطنعة ، بل أقوى من أجهزة القمــع والردع وسرايا الدفاع وسرايا الصراع والوحدات الخاصة ، وأقوى من دعم غروميكو ومعونات كارتر

لقد أدرك كل هذا مؤخرا ، فما العمــــل ؟

الجواب جاهز لدى الباطنيّ المتمرس بالكذب والغش والتلون والخداع . لدى من يصافـــح الفلسطينيين بيد ، وهو يذبحهم ويبيعهم باليد الأخرى ، لدى من يحالف جيرانه ورفاقــــه ، ويتآمر عليهم في الوقت نفسه .

وهكذا كان . فما دام الشعب مسلما ، يريد الاسلام ، ومادام الأسد ضد الاسلام ، وما دام المنطق الباطني التآمريّ الانتهازي يقتضي الالتفاف المراوغ ، فلابأس باظهار غير المخفي ، ولا بأس بأن يحشد في خطبه الالفاظ والتعابير الاسلامية وآيات القرآن الكريم ، ومن وراء المكرفون وحســب .

لكن حبل الكذب قصير ، وفـاقـد الشيء لايعطيـــه ، فكيـف بعـدوه ؟ .

وهكذا وقع الدجال في سوء فعله . فقد زعم في خطابه في ٨/ آذار ، أن الذين يقتلون من زمرته المرتدة انما هم (أبناء الله) . كبرت كلمة تخرج من فمه ، وتعالى الله — عزّ وجل — عمّا يقول المفترى علوّا كبيرا .

لقد ظنّ الجاهل المرتد أن وصف قتلاه بأنهم (ابناء الله) يشرفهم في اعين الناس ، وظن ان هذا الوصف يشرفه هو بالذات ، وظن — أخيرا — ان هذا الوصف يحرج المجاهدين . (ذلك ظن الذين كفروا . فويل للذين كفروا من النار . أم نجعل الذين آمنوا وعملـــوا الصالحات كالمفسدين في الأرض؟ أم نجعل المتقين كالفجار ؟))((ألا ساء ما يحكمـون)) .

لقد قال المجاهدون ، وما زالوا يقولون : ان خلافهم الاساسي مع الطاغية حافظ أســد هو حول الاسلام اولا وأخيرا ، وكل ما عدا ذلك انما هو تبع وفروع لهذا الأصل الأصيل . فالمسلم مؤمن عادل منصف مخلص — حاكما او محكوما — أما المرتد من امثال حافظ أسد ، فهو الظالم الباغي الخائن العميل ، وأقواله وأفعاله مصداق ذلك ، وهو يثبت ذلك في كل مناسبة ، شـــاء أم أبـــى .

والعجيب ان يكتشف الاسد تزوير السادات لمعنى الاسلام — حين يصالح الاعداء اليهود — ثم لايعترف الاسد بمروقه وخيانته ، بل تأخذه العزة بالاثم ، ويدعي ان جماعته (أبناء الله) . فماذا بقي من ايمانه واسلامــه — حين يجعل لله — أبناء وأندادا ؟ أليس هو الشرك بعينه ياعدوّ اللــه ؟

((وجعلوا لله شركاء ، وخلقهم . وخرقوا لــه بنين وبنات — بغير علم — سبحانه وتعالى عمـا يصفـون . بديع السموات والأرض أنـّى يكون له ولـد ، ولم تكن له صاحبة . وخلــق كـل شيء . وهـو بـكل شـيء عليـم)) . (صدق الله العظيم)

قتلوه .. لأنهم يكرهون حتى القلم الحرّ

لسنا بحاجة لشرح الأدلة والقرائن ، التي تصم نظام الأسد الارهابي ، بجريمة تعذيب الصحفي اللبناني (سليم اللوزى) وقتله ، و يكفينا ان نشير الى الجرائم الكثيرة لزمرة الاسد الحاقدة ، التي ارتكبتها ، وما زالت ، ضد مواطنين سوريين وفلسطينيين ولبنانيين وعرب .

وقد كان من الممكن ان تمرّ هذه الجريمة المنكرة ، بغير ان نتعرض لها ، لكن الوفاء الذى ربّانا الاسلام عليه ، والعرفان الذى هو من شيمنا ، يدفعاننا لأن نشير بصراحة الى الجهة المتوحشة التي قتلت اللوزى بصورة همجية بعد ان صمت الجميع في العالم العربي — وهم يعلمون — خوفا أو طمعا .

ان الأسد وزبانيته ، لم يتمكنوا من كبت غيظهم ، ومدافعة حقدهم ، ضد ما كانت تنشره (الحوادث) عما يجرى في سورية ، حيث كانت لاتكتفي ببيانات اجهزة التضليل الاسدية ، وانما كانت تفسح المجال (للصوت الآخر) ان يتحدث .

ما نقوله ليس دفاعا عن شخص ، ولا تبنيا لما تنشره مجلته ، وانما هو نعي للكلمة الصادقة ، والرأى الحر ، الذى ضاع في الحسابات السرية في البنوك ، وفي الليالي الحمر ، في القصور الاوربية الداعرة .

لم تكن (الحوادث) تعبر عما نريد ، ولا كان (اللوزى) متفقا معنا فيما يكتب ، بل كان يهاجمنا في بعض ما ينشر ، و رغم ذلك كله ، نرى لزاما علينا ان نقول ما قلناه ، اقرارا بأن (اللوزى) قتل ضحية صرخاته المستنكرة للجرائم التي اقترفها الاسد وعصاباته ، في سورية ولبنان .

اننا لنأمل ان يكون موته حافزا ، للمرتزقين على فتات موائد الطغاة ، ان يتنكبوا طريق الاسترزاق ، وان يلتزموا طريق الشعوب المستضعفة . كما نأمل ان تتابع أسرة تحرير (الحوادث) السير على طريق عميدها سليم اللوزى ، وهم أعرف الناس بالمكانة التي احتلتها مجلته في الصحافة العربية والدولية .

لقطة

١٤٠٠٠ خريج جامعي غادروا سورية في السبعينات

ذكر تقرير رسمي نشرته صحيفة (البعث) بتاريخ ١٧/ ٣/ ١٩٨٠ أن ١٤٠٠٠ خريج جامعي قد غادروا سورية خلال السبعينات . وأوضح التقرير أن ٥٦٦٨ طبيبا ومهندسا وعالم طبيعة واجتماعيا تركوا سورية ، وهاجروا الى الولايات المتحدة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٥ — اى السنوات الخمس الاولى من حكم الطاغية حافظ أسد —

وأوضح التقرير ان الخسارة التي تكبدتها سورية من جرّاء هجرة هؤلاء الفنيين بما يعادل ٨٢٠ مليون دولار . وقال التقرير ان اسباب هجرة الخريجين من سورية تعود الى انخفاض الرواتب ، وكذلك الى فقدان التخطيط لتقييم مثل هذه الخسارة .